



جامعة غرداية

في ميدان: العلوم الاقتصادية والتسيير وعلوم التجارية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

في شعبة علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال

بعنوان:

أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على العائد على الإستثمار

الاجتماعي في المنظمات التعليمية

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة غرداية

تحت إشراف الأستاذ:

- د. بلعربي محمد

من إعداد الطالب:

- مولاي لخضر عبد القادر

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. شنيني عادل	جامعة غرداية	رئيس اللجنة
د. بلعربي محمد	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. صيتي عبد اللطيف	جامعة غرداية	ممتحن

الموسم الجامعي: 2023 - 2024

شكر وعرافان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله ومن أهدي إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فأدعوا له "

اللهم إنا نشكرك على نعمتك ونحمدك عيها، اللهم إنا نشكرك على كل طريق صعب سيرته لنا، والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين. إن واجب الوفاء والإخلاص يدعونا أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى كل من ساعدنا في هذا العمل وتخص بالذكر، الدكتور "بلعربي محمد" ، وذلك لتفضله بالإشراف على هذه المذكرة نصحا وتوجيها وإرشادا.

كما نتقدم بأسمى عبارات التقدير والعرافان لكل الأساتذة الأفاضل بكلية العلوم الإقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير لما قدموه لنا من نصائح وإرشادات منذ مسيرة الجامعة، كما لا ننسى بشكر عمال المكتبة لمساعدتهم في تقديم المراجع وإلى كل يد أمدتنا بالعون وكل من ساهم من قريب أ، بعبد لرفع معنوياتها ولكل من لم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إله لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته ولا تطيب اللحظات إلا بذكره

" سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم "

انتهت الرحلة لم تكن سهلة وليس من المفترض أن تكون كذلك ومهما طالت فستمضي بحولها

ومررها وها أنا الآن ويعون الله تعالى أتمم هذا العمل

أهدي عملي هذا إلى من رباني وكافح من أجلي إلى المصباح الذي أنار دربي ولمن أحمل

إسمه بكل إفتخار أرجوا من الله أن يمدني عمرك لتري ثمارا قد حان قطاعها بعد طول أنتظار

وستبقى كلماتك نجوم أهندي بها اليوم والغد وإلى الأبد والدي العزيز

إلى قدوتي الأولى ومعنى الحب والتفاني إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر

نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى من أرشدتني ورافقتني في كل مشاوير حياتي ولا تزال تفعل إلى

الآن اللهم إحفظها وأرزقها العفو والعافية أمي الحبيبة

إلى كل الذين وسعتهم ذاكرتي ولم يسعهم قلبي

-لخضر عبد القادر-

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	الشكر والعرفان
	الإهداء
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس الملاحق
	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الإنجليزية
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والعائد على الاستثمار الاجتماعي	
1	تمهيد:
2	المبحث الاول: ماهية المسؤولية الاجتماعية
2	المطلب الاول: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية
5	المطلب الثاني: تعريف المسؤولية الاجتماعية
6	المطلب الثالث: أهمية وأهداف المسؤولية الاجتماعية
8	المطلب الرابع: أبعاد المسؤولية الاجتماعية
12	المبحث الثاني: ماهية العائد على الاستثمار الاجتماعي
12	المطلب الاول: مفهوم العائد على الاستثمار الاجتماعي
15	المطلب الثاني: أنواع العائد على الاستثمار الاجتماعي
16	المطلب الثالث: أهمية وأهداف العائد على الاستثمار الاجتماعي
20	المبحث الثالث: الدراسات السابقة:
20	المطلب الاول: الدراسات العربية:
22	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية:

23	المطلب الثالث :المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:
25	خلاصة الفصل:
الفصل الثاني : دراسة حالة أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي في جامعة غرداية	
27	تمهيد
28	المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية
28	المطلب الأول: عموميات حول المؤسسة محل الدراسة
31	المطلب الثاني : الطريقة المتبعة
32	المطلب الثالث : أدوات الدراسة
36	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية
36	المطلب الأول: صدق وثبات أداة الدراسة
37	المطلب الثاني: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بخصائص الجزء الأول
41	المطلب الثالث: تحليل النتائج من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري
46	المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج
46	المطلب الأول: اختبار صحة الفرضيات والتعليق على النتائج
50	المطلب الثاني : مناقشة النتائج
53	خلاصة الفصل
54	الخاتمة
59	قائمة المصادر والمراجع
64	قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
10	أبعاد المسؤولية الاجتماعية وعناصرها الرئيسية والفرعية	1-1
23	المقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة	2-1
34	المقياس المعتمد في تحديد درجة الموافقة على عبارات الاستبيان	1-2
35	توزيع عبارات الاستبيان الخاصة بالمتغير المستقل	2-2
35	توزيع عبارات الاستبيان الخاصة بالمتغير التابع	3-2
36	معامل ثبات الاستبيان "ألفا كرونباخ"	4-2
37	معامل ثبات الاستبيان "ألفا كرونباخ" للمتغير المستقل	5-2
37	معامل ثبات "ألفا كرونباخ" للمتغير التابع	6-2
38	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	7-2
39	توزيع أفراد العينة حسب السن	8-2
40	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	9-2
41	المتوسطات الحسابية المرجحة والدرجات الموافقة لها	10-2
42	ترتيب عبارات المسؤولية الاجتماعية حسب استجابات مفردات عينة الدراسة	11-2
44	ترتيب عبارات العائد على الاستثمار الاجتماعي حسب استجابات مفردات عينة الدراسة	12-2
46	نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد الاقتصادي على العائد الاستثمار الاجتماعي	13-2
47	نتائج الانحدار المتعدد لتأثير البعد الاقتصادي على العائد الاستثمار الاجتماعي	14-2
47	نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد القانوني على العائد الاستثمار الاجتماعي	15-2
48	نتائج الانحدار المتعدد لتأثير البعد القانوني على العائد الاستثمار الاجتماعي	16-2

48	نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد الأخلاقي على العائد الاستثمار الاجتماعي	17-2
49	نتائج الانحدار المتعدد لتأثير البعد الأخلاقي على العائد الاستثمار الاجتماعي	18-2
49	نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد الخيري على العائد الاستثمار الاجتماعي	19-2
50	نتائج الانحدار المتعدد لتأثير البعد الخيري على العائد الاستثمار الاجتماعي	20-2

فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
9	هرم (Carroll) لأبعاد المسؤولية الاجتماعية	1-1
30	الهيكل الإداري لجامعة غرداية	1-2
31	نموذج الدراسة	1-2
38	تمثيل أفراد العينة حسب الجنس	2-2
39	تمثيل أفراد العينة حسب السن	3-2
40	تمثيل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	4-2

فهرس الملاحق:

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
65	استمارة الاستبيان	01
70	نتائج التحليل SPSS	02
83	قائمة المحكمين	03

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تفصي أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية بمختلف أبعادها (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الخيري) على تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية.

حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليلي في وصف الظاهرة المدروسة حيث تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات الأولية، حيث تم توزيع 45 استبيان على أفراد العينة، تم رفض 05 استبيانات وتم استرجاع 40 استبيان وهي قابلة للدراسة.

النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا هذه تتمثل في كون أن هناك علاقة طردية بين مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية ومستوى تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي، وتوصلنا أيضا إلى أنه هناك فروقات ذات دلالة إحصائية لتحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي.

كلمات مفتاحية: مسؤولية اجتماعية، عائد على الاستثمار الاجتماعي، منظمات تعليمية، بعد إقتصادي، بعد قانوني.

Summary:

This study aims to investigate the impact of applying social responsibility in its various dimensions (economic, legal, ethical, charitable) on achieving return on social investment in educational organizations.

We relied on the descriptive and analytical approach in describing the phenomenon studied, where the questionnaire was used as a tool to collect primary data, where 45 questionnaires were distributed to the sample members, 05 questionnaires were rejected and 40 questionnaires were retrieved and are subject to study.

The results we reached through this study are that there is a direct relationship between the level of application of social responsibility and the level of achieving return on social investment, and we also concluded that there are statistically significant differences in achieving return on social investment.

Keywords: Social responsibility, social return on investment, educational organizations, economic dimension, legal dimension.

مقدمة

1. توطئة:

تواجه إمكانية الإنسان وعقله تحديات كثيرة وجديدة لذا وجب عليه أن يتعامل مع هذه التحديات بالأسلوب المفضل لديه حتى يستطيع أن يقف على تلك القدرات، ورغم ذلك فقد توافرت للإنسان كل السبل التي يستطيع من خلالها التغلب على العقبات والمشكلات من حوله، حيث يحاول التحكم فيها من خلال أداء حقوقه وواجباته وتحمل مسؤولياته التي تقع على عاتقه لمواجهة هذه التحديات ومن هذه المسؤوليات نجد المسؤولية الاجتماعية التي تعتبر من أهم مسؤولياته اتجاه مجتمعه، فهي تعد مطلباً حيوياً مهماً من أجل الأفراد لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ونموه، حيث يقاس نمو الفرد ونضجه الاجتماعي بمستوى المسؤولية الاجتماعية اتجاهه واتجاه الآخرين، ولا شك أن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتحمل تبعاتها يجعل الإنسان يقترب أكثر من تحقيق التكيف النفسي والتوافق الاجتماعي وتخطي العقبات والصعاب التي تعترض الإنسان بطرق تكيفية مباشرة.

حيث تم انتهاج بعد جديد ألا وهو المسؤولية الاجتماعية من قبل العديد من المنظمات والهيئات باعتباره شكلاً من أشكال الإدارة الحديثة، حيث أصبحت المؤسسة ملزمة باحترام المجتمع والمحيط الذي تتموقع فيه، بعيداً عن الهدف الاقتصادي كانت تسعى له سابقاً وذلك لتعزيز العلاقة بينها وبين المجتمع وتحقيق مصلحة كلا الطرفين وتحقيق هدفها الاقتصادي بعد ذلك بطريقة غير مباشرة، وبالتالي في هذه المرحلة بدأت الانطلاقة لمحاولة التوأمة بين الربح والبقاء هذا الأخير الذي لا يتأتى إلا بحماية وتحقيق مصالح كل الأطراف المتعاملة مع المؤسسة في إطار المسؤولية الاجتماعية.

اختلف الباحثين عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على الاستثمار الاجتماعي للمؤسسة، فهناك من يرى أن هناك علاقة تبادلية بينهما، وهناك من ينفي ذلك، ويعد قياس العائد للاستثمار في التعليم محور النظرية الاقتصادية للقطاع التعليمي، وطريقة لتقييم جدوى الاستثمار في التعليم لكافة مستوياته، على المستوى الفردي والاجتماعي، من أجل ترشيد القرارات الاقتصادية والتربوية في المجتمع. ومن الأساليب المستخدمة لقياس العائد الاجتماعي والفردي للاستثمار في رأس المال البشري، طريقة معدل العائد الداخلي، أو ما يعرف بطريقة تحليل العائد الكلفة.

ولقد جاءت إشكالية هذه الدراسة لتحاول معرفة هذه العلاقة من خلال دراسة تطبيقية على عينة من أساتذة جامعة غرداية.

2. الإشكالية:

بناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية على العائد على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية؟

وتتفرع تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أثر تطبيق تطبيق البعد الاقتصادي على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية؟
- ما أثر تطبيق البعد القانوني على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية؟
- ما أثر تطبيق البعد الأخلاقي على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية؟
- ما أثر تطبيق البعد الخيري على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية؟

3. الفرضيات:

تمت صياغة الفرضيات انطلاقاً من إشكالية الدراسة وجاءت على الشكل التالي:

- يوجد أثر لتطبيق البعد الاقتصادي على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية.
- يوجد أثر لتطبيق البعد القانوني على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية.
- يوجد أثر لتطبيق البعد الأخلاقي على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية.
- يوجد أثر لتطبيق البعد الخيري على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تعد هذه الدراسة الأولى في حدود معرفة الباحثين التي اهتمت بدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والعائد على الاستثمار الاجتماعي، خاصة عند فئة أساتذة الجامعة.
- الأهمية المتزايدة لموضوع المسؤولية بأبعادها الاجتماعية.
- الفئة التي استهدفتها الدراسة والدور الذي تلعبه في المؤسسة.

5. أهداف الدراسة.

تسعى هذه الدراسة للوصول إلى مجموعة من الأهداف أهمها:

- تسليط الضوء على المسؤولية الاجتماعية.

- ابراز أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي.
- ابراز اهمية المسؤولية الاجتماعية.
- توضيح مسار وكيفية تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي.
- إثراء المكتبة الاقتصادية.

6. منهج الدراسة:

تعد منهجية الدراسة الطريقة الأفضل لتبيان النمط الذي تسير عليه الدراسة، وتستخدم أيضا لشرح معالم الموضوع وتسهيل الوصول إلى نتائج فعالة تحدم مجتمع العينة، وعليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي من شأنه أن يعطينا وصف الظاهرة من خلال أدبيات التسيير المنشورة والمتعلقة بموضوع الدراسة من كتب ومقالات ودراسات ودوريات وتقارير لإعداد الجانب النظري للدراسة.

أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة للوقوف على عينة من أساتذة جامعة غرداية.

7. حدود الدراسة:

قصد التقييد بإطار البحث وضعنا مجموعة من الحدود بهدف تركيز جهودنا داخلها وعدم الخروج عنها وتمثل هذه الحدود في:

أ. الحدود الموضوعية: اقتصرنا هذه الدراسة على معرفة أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على العائد على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية، حيث تم التركيز على اسهامات المسؤولية الاجتماعية كمتغير مستقل، والمتغير التابع (العائد على الاستثمار الاجتماعي).

ب. الحدود المكانية: اقتصرنا تطبيق هذه الدراسة على عينة من أساتذة جامعة غرداية.

ج. الحدود الزمانية: من شهر افريل إلى غاية نهاية نهاية شهر ماي 2024.

8. خطة الدراسة:

من أجل معالجة موضوع الدراسة والإشكالية المطروحة تم تقسيم البحث إلى ما يلي:

الفصل الأول: " الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية والعائد على الاستثمار الاجتماعي " تم التطرق فيه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول: ثم التطرق إلى ماهية المسؤولية الاجتماعية، والمبحث الثاني إلى ماهية العائد على الاستثمار الاجتماعي، وفي المبحث الثالث تم التطرق الى الدراسة السابقة.

وكما ان الفصل الأول يمثل الجانب النظري لدراسة كان لا بد من دعم الدراسة من الناحية التطبيقية والعملية وتجسد ذلك في الفصل الثاني: دراسة " الدراسة الميدانية لأثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية " الذي تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث الاول هو الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية وفي المبحث الثاني تم تحليل نتائج الدراسة الميدانية، وفي المبحث الثالث تم اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

9. صعوبات الدراسة:

من خلال ما تم الاطلاع عليه وما واجهته وجد أن المشكلة الأساسية التي تواجه هذا النوع من البحوث هو صعوبة الحصول على المعلومات في الواقع العملي ومن الصعب التحصل على معلومات في مجال المسؤولية الاجتماعية وتدقيقها لحساسية الموضوع وارتباطه بالسر المهني والتكتم على اعطاء المعلومات عكس الجانب النظري المتميز بالوفرة وامكانية الاطلاع عليها.

الفصل الأول:

الإطار النظري للمسؤولية

الاجتماعية والعائد على الاستثمار

الاجتماعي

تمهيد:

لم يعد تقدم وتطور المؤسسات يعتمد على مدى تحقيق ربحيتها وبناء سمعتها الجيدة على أساس المراكز المالية فحسب، بل ظهرت مفاهيم حديثة تساعد في خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية عبر العالم، وكان من أبرز تلك المفاهيم المسؤولية الاجتماعية التي أصبحت من أهم القضايا أهمية وتحديا للمؤسسات الاقتصادية، حيث اتسع دور هذه الأخيرة من تركيزها على الجانب الاقتصادي ليشمل الجوانب الاجتماعية والإنسانية للمجتمع الذي تنشط به من خلال قيامها بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية التي تهدف للارتقاء بمستوى الرفاه الاجتماعي، وللحكم على مدى التزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية وجب توفير معلومات خاصة بها للأطراف ذات العلاقة، ويعد تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي أداة هامة لتقييم فعالية مبادرات المسؤولية الاجتماعية وتحديد أين ستحقق هذه المبادرات أفضل النتائج، ويلعب تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي دورا هاما في تقييم فعالية مبادرات المسؤولية الاجتماعية. وبناء على ما سبق سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق الى موضوع هذه الدراسة، حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل الى المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية.

المبحث الثاني: ماهية العائد على الاستثمار الاجتماعي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة.

المبحث الأول: ماهية المسؤولية الاجتماعية

المطلب الأول: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية

لا تعد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات حدثاً جديداً، حيث بدأ الحديث عن هذا المفهوم في الستينات من القرن الماضي، وتزايد الاهتمام بالدور الاجتماعي لرأس المال في أعقاب انهيار حائط برلين وتداعي الشيوعي، وترسخت أهميتها في العام 1992 لدى انعقاد قمة الأرض الخاصة بالبيئة في مدينة (رييو جانيرو) البرازيلية، وتم التأكيد مجدداً عليها في القمة العالمية الخاصة بالتنمية المستدامة في جنوب أفريقيا في العام 2002 وأدت ظروف العولمة والتحديات العالمية المتزايدة ليس فقط في مجالات أخرى كحماية البيئة والتغيرات المناخية. والصحة والأمن والتخفيف من حدة الفقر إلى زيادة الحاجة لإعداد المزيد من المواصفات القياسية الدولية حيث تتعاون 154 دولة عضواً في منطقة الإيزو أكثر من 600 منظمة دولية وإقليمية بإشراف منظمة الإيزو من أجل إعداد المواصفات القياسية الدولية ومنها مواصفات المسؤولية المجتمعية.¹

وكذلك الفضائح المالية لعدد من الشركات العالمية مثل انرون الأمريكية Enron (القوائم المالية) و آرثر اندرسون (شركة المحاسبة القانونية) من الشركات العالمية التي حققت الانتباه إلى الممارسات الخاطئة لهذه الشركات وتفشي الفساد بها وهنا ظهرت أهمية تبني الشركات لبرامج المسؤولية التي تستهدف أيضاً وفقاً لتعريفها محاربة الفساد بأشكاله المختلفة، وبرزت فكرة المسؤولية الاجتماعية من خلال جهود المنظمة الدولية للقياس ISO في مجال المسؤولية المجتمعية منذ العام 2003 عبر تأسيس مجموعة الإيزو الاستشارية للمسؤولية المجتمعية إدراكاً منها بأهمية هذا الموضوع في بقاء واستمرارية أي منشأ وإضافة قيمة على البرامج والمقترحات.²

وقد مرت المسؤولية الاجتماعية بعدة مراحل:

1. مرحلة الثورة الصناعية والإدارية العلمية: تمثل الثورة الصناعية حدثاً بارزاً في الحياة الإنسانية، حيث

تميزت هذه المرحلة بالازدهار نتيجة استخدام الطرق العلمية والتكنولوجيا، حيث كان الهدف الأساسي

للمؤسسات مرتكزاً على تعظيم الأرباح، بأي طريقة وذلك على حساب العمال الذين تميزت أوضاعهم

¹ HOND Frank & al, **Managing corporate social responsibility in action talking**, (Corporate social responsibility series), Ashgate Publishing Company, USA, 2007, p69.

² غسان عيسى العمري، المعضلات الأخلاقية وأثرها في تراجع أهداف الشركات متعددة الجنسيات، المؤتمر الدولي حول تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال، 10-11/11/2009، ص 15

بالقسوة، فكان المستفيد الأول هم المالكون لا العمال والمجتمع، وبغرض زيادة كفاءة استغلال الموارد وخصوصا البشرية منها اتجه بعض رجال الأعمال إلى دراسة كيفية تحسين الكفاءات الناتجة عن طريق دراسة الحركة والزمن وطريقة التحفيز المادي للعاملين لإعطاء إنتاج أكبر وأفضل، ويمكن القول أن إدارة المؤسسات قد وعت في هذه المرحلة من المسؤولية الاجتماعية جانبا مهما متمثلا في تحسين ظروف العاملين من خلال زيادة قدرتهم الإنتاجية.

2. **مرحلة العلاقات الإنسانية وتحارب هوثورن:** وفيها تم محاولة دراسة تأثير الإهتمام بالعاملين وبظروف العمل على الإنتاج والإنتاجية، وهذا يمثل نقلة في تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية حيث بدأ الإهتمام بالمستفيد الأول والأقرب للمالكين وهم العاملون.³

3. **مرحلة ظهور خطوط الانتاج و تضخم المنظمات :** ان التطورات التي أدخلها (Henerg ford) بابتكاره لخط الانتاج و الذي أفرز إنتاج كميات كبيرة و ضخمة من السيارات ادى الى تضخم و كبر حجم المنظمات الصناعية و زيادة عدد العاملين فيها، لأن العامل يتخصص بجزء بسيط جدا من العمل و لا يحتاج الى تدريب طويل ليتقنه، فضلا عن التلوث البيئي الذي تزايد جراء العمليات الصناعية و ما تبقى من فضلات الانتاج و الغازات التي انعكست بمحملها على صحة و سلامة افراد المجتمع، و بالتالي هذا يعني عدم مراعاة المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات.⁴

4. **مرحلة تأثير الافكار الاشتراكية:** تعد من العلامات البارزة التي دفعت المنظمات الغربية الى تبني الكثير من عناصر المسؤولية الاجتماعية الخاصة بالمستفيدين على اختلافهم، بالنسبة للعاملين وما يتعلق بظروف العمل والتقاعد والضمان الاجتماعي والاستقرار الوظيفي، التي كانت من أبرز المطالب التي نادى بها العاملون وكانت الافكار الاشتراكية ما هي الا تحدي للمشاريع الخاصة بضرورة تحمل مسؤولية اتجاه أطراف اخرى بالإضافة الى المالكين.⁵

³ أزمور رشيد، المسؤولية الاجتماعية ودورها في رفع القدرة التنافسية للمؤسسة "دراسة حالة متعاملي شركة الاتصالات موبيلس"، أطروحة

مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص تسويق، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2022/2021، ص 39-40

⁴ صديقي خضرة، المسؤولية الاجتماعية في ظل حوكمة الشركات، ورقة علمية مقدمة الى الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية يومي 14-15/02/2012، جامعة بشار، ص 07.

⁵ طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الاعمال: الاعمال والمجتمع، دار وائل للنشر، الاردن، 2005، ص 57.

5. مرحلة الكساد الاقتصادي الكبير و النظرية الكنزوية : حصول الكساد الاقتصادي الكبير سنة 1929 وانحيار المؤسسات الصناعية و تسريح الالاف العاملين ادى الى اضطرابات كثيرة كظهور البطالة في صفوف افراد المجتمع مما ادى الى تدخل الدولة لحماية مصالح العاملين و ايجاد فرص بديلة لهم، حيث ظهرت نظرية كينز الشهيرة الداعمة الى تدخل الدولة في الاقتصاد في حدود معقولة من اجل إعادة التوازن الاقتصادي، وإنتشار الافكار الاشتراكية بين افراد المجتمع كان هذا كله نقطة التحول نحو مبادئ و عناصر المسؤولية الاجتماعية.⁶

6. مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية التوسع الصناعي الكبير : تعزز في هذه المرحلة دور النقابات والضغط بالمطالبة بتحسين ظروف العمل وسن القوانين التي تحمي العاملين و تعزز مشاركتهم في مجلس الادارة كما تعزز في هذه المرحلة ايضا النظام الاشتراكي، ان هذه الاحداث انعكست بشكل كبير على المؤسسات حيث تم تحديد حد أدنى للأجور وإشراك العاملين بالإدارة ونظم التامين الاجتماعي والصحي وقوانين معالجة حوادث العمل وظهور جمعيات حماية المستهلك، وهذا ما يفسر نقلة نوعية في تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات و ليس طرحا نظريا فقط.

7. مرحلة جماعات الضغط : تجسدت الاحتجاجات في مراحل السابقة الى بروز جماعات الضغط، حيث اصبحت في الفترة الأخيرة قوة لا يستهان بها من حيث تأثيرها في قرارات المؤسسات، عن تأثير هذه الجماعات يتمثل في فرض خياراتها لكي تأخذ بعين الاعتبار من قبل المؤسسات مباشرة او في شكل ضغط على الحكومات ينعكس على المؤسسات بشكل غير مباشر، واصبحت المسؤولية الاجتماعية في هذه المرحلة أكثر تجسيدا حيث تم تطوير معايير واضحة ومؤشرات قياس كمية كثيرة من المنظمات الدولية خصوصا تلك التي تتعلق بالتنمية المستدامة.⁷

8. مرحلة القوانين والمدونات الأخلاقية: حيث أن كافة النداءات والإحتجاجات تجسدت في هذه المرحلة بشكل قوانين و دساتير أخلاقية بدأت المؤسسات بصياغتها وتبني بنودها وبدأت الأهداف الاجتماعية

⁶ خبايه عبد الله، خبايه صهيب، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (حالة الجزائر)، ورقة مقدمة الى المنتدى الدولي الثالث حول منظمات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية، يومي 14-15/02/2012، ص 04.

⁷ طاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة حالة السونطراك، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 207، ص 78.

والإستعداد للإلتزام بالقيم الأخلاقية بالظهور في شعارات المؤسسات ورسالاتها بشكل صريح ولافت للنظر.⁸

9. مرحلة اقتصاد المعرفة وعصر المعلوماتية: تتميز هذه المرحلة بتغير طبيعة الاقتصاد من ظهور الاقتصاد الحر والعمولة وعنصر الخصخصة وانتشار والتطور التكنولوجي الرقمي الكبير، وظهور المنافسة بين المؤسسات مما أدى هذا بالمؤسسات بدمج عنصر المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجياتها واهدافها نظرا لما يلعبه هذا العنصر من دور في تحقيق المؤسسات لمكاسب اقتصادية واجتماعية.⁹

المطلب الثاني : تعريف المسؤولية الاجتماعية

تعددت تعاريف المسؤولية الاجتماعية حيث نذكر منها :

- عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة على أنها : "الالتزام المستمر من قبل المؤسسات بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل".¹⁰
- وعرفها أيضا البنك الدولي بأنها : التزام المؤسسة بالمساهمة في التنمية المستدامة، وذلك من خلال العمل مع العاملين وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل، بهدف تحسين نوعية حياتهم على نحو مفيد لنشاط المؤسسات والتنمية في آن واحد.¹¹
- عرف " Howard bowen " المسؤولية الاجتماعية بأنها : مسؤولية رجال الاعمال في متابعة السياسات، وإتخاذ القرارات بالأنشطة التي تتلائم مع اهداف و قيم المجتمع.
- عرفها " Strier " على انها : تمثل توقعات المجتمع لمبادرات منظمة الاعمال في مجال مسؤوليتها تجاه المجتمع وبما يتجاوز الحد الأدنى من الإذعان للقانون وبصورة لا تضر بقيام المنظمة بوظائفها الاساسية للحصول على عائد مناسب من استثماراتها.¹²

⁸ أزموور رشيد، نفس المرجع السابق، ص 41

⁹ طاهر خامرة، نفس المرجع السابق، ص 79.

¹⁰ حسين عبد المطلب الأسرج، مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات في الإسلام، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، مطبوعات KIE، 2018، ص24

¹¹ عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2015، ص10

¹² مقدم وهبية، تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة وهران، 2014، ص 71.

- وتعرف المسؤولية الاجتماعية للمنظمات بأنها : إلتزام المؤسسات إتجاه المجتمع و ذلك بالأخذ بعين الاعتبار التوقعات طويلة المدى و المحسدة بصور عديدة يغلب عليها طابع الاهتمام بالعاملين و بالبيئة بشرط ان يكون هذا التوجه طوعيا و متجاوزا للالتزامات المنصوص عليها قانونيا.¹³
 - تعرف المسؤولية الاجتماعية على انها : مجموعة القرارات التي تتخذها المنظمة للوصول الى تحقيق الاهداف المرغوبة و القيم السائدة في المجتمع و التي تمثل في نهاية الامر جزءا من المنافع الاقتصادية المباشرة لإدارة المنظمة و الساعية الى تحقيقها كجزء من استراتيجياتها.¹⁴
- من خلال التعاريف السابقة يمكننا ان نلخص تعريف المسؤولية الاجتماعية على انها:
- هي مصطلح يشير الى الإلتزام الاخلاقي و القانوني و الاجتماعي لأفراد و المؤسسات من اجل تحقيق الفوائد الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية، و محاولة تقديم مساهمة ايجابية في المجتمع و البيئة التي يعملون بها و كذا العمل على اتخاذ القرارات و الاجراءات التي تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة و الرفاهية العامة مع مراعاة الاتار الاجتماعية و البيئية لتلك القرارات و الاجراءات.

المطلب الثالث : أهمية وأهداف المسؤولية الاجتماعية

أولا : أهمية المسؤولية الاجتماعية

1. أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمؤسسة :

- تظهر أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية من خلال:¹⁵
- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة إتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة.

¹³ Semaoune Khalissa, **un référentiel d'indicateurs de performance intégrant la démarche RSE: cas du groupe férial**, thèse de Doctorat, faculté des science économique des science gestion et des science commerciales, département des science commerciales, universitaire Oran , 2015/2016, P28.

¹⁴ تامر ياسر البكري، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، 2001، عمان، ص 27.

¹⁵ حسين يوسف، وصدوقي اسماعيل، دراسة تقييمية لعلاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد الثاني، العدد الأول، 2021، ص 69.

- من خلال التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف.
- تمثل المسؤولية الاجتماعية تحاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع.
- كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية.

2. أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع :

يمكن ان تتمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع بصورة عامة فيما يلي :¹⁶

- ان إلتزام المؤسسات بالمسؤولية الاجتماعية يحقق استقرار اجتماعي نتيجة توفر نوع من العدالة و سيادة مبدأ تكافؤ الفرص و هو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات.
- تحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع من قبل المؤسسة الملتزمة بالمسؤولية الاجتماعية.
- الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية يساعد على زيادة الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح.
- الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة تثقيف الوعي الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وخلق الشعور بالانتماء لدى الافراد.

3. أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للدولة :

وتتمثل اهميتها في :¹⁷

- تخفيف الاعباء التي تتحملها الدولة في اداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية.
- المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من الآلات التي تجرد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعها بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة ودورها في هذا الاطار.

¹⁶ طاهر محسن الغالي، صالح مهدي العامري، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال وشفافية نظم المعلومات دراسة تطبيقية لعينة من المصاريف التجارية الاردنية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 36، 2005، ص106.

¹⁷ منصف شرقي، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الاعمال، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة، المجلد 12، العدد 01، 2018، ص 94

- يؤدي الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية الى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية.
- نلاحظ مما سبق ان الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية يولد لها اهمية كبيرة تتمكن من خلالها المؤسسة و الدولة والمجتمع من تحقيق التنمية المستدامة و التوازن بين المصالح و تعزيز بيئة العمل و بناء السمعة الجيدة.

ثانيا : أهداف المسؤولية الاجتماعية

وتتمثل أهداف المسؤولية الاجتماعية فيما يلي :

- تحسين القدرات والاداء العام للعمل لتلبية حاجيات وتوقعات عملائها واصحاب المصالح الاخرين.
- وضع وتقييم فعالية التدابير المتخذة من قبل المؤسسة من اجل التعريف بالسياسة و الاهداف المجتمعية والامتثال لها.¹⁸
- إظهار للفئات المستفيدة ان سياسات المؤسسة تتوافق مع الحقوق الاساسية للعمل والمجتمع.
- الحد والتقليل من المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها الافراد فيما يخص السلامة والصحة في العمل والمجتمع على حد سواء مما يخفض عدد الدعاوي القضائية.
- المساعدة في تطوير حوار أكثر فعالية من الاطراف المستفيدة بمساعدة المؤسسة لجمع مختلف احتياجاتهم وتطلعاتهم لتحسين ادارة وتحقيق التوازن بين الاداء الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.
- التقدم نحو التميز وبدا وتنظيم وتنفيذ الميزة التنافسية.¹⁹

المطلب الرابع : أبعاد المسؤولية الاجتماعية

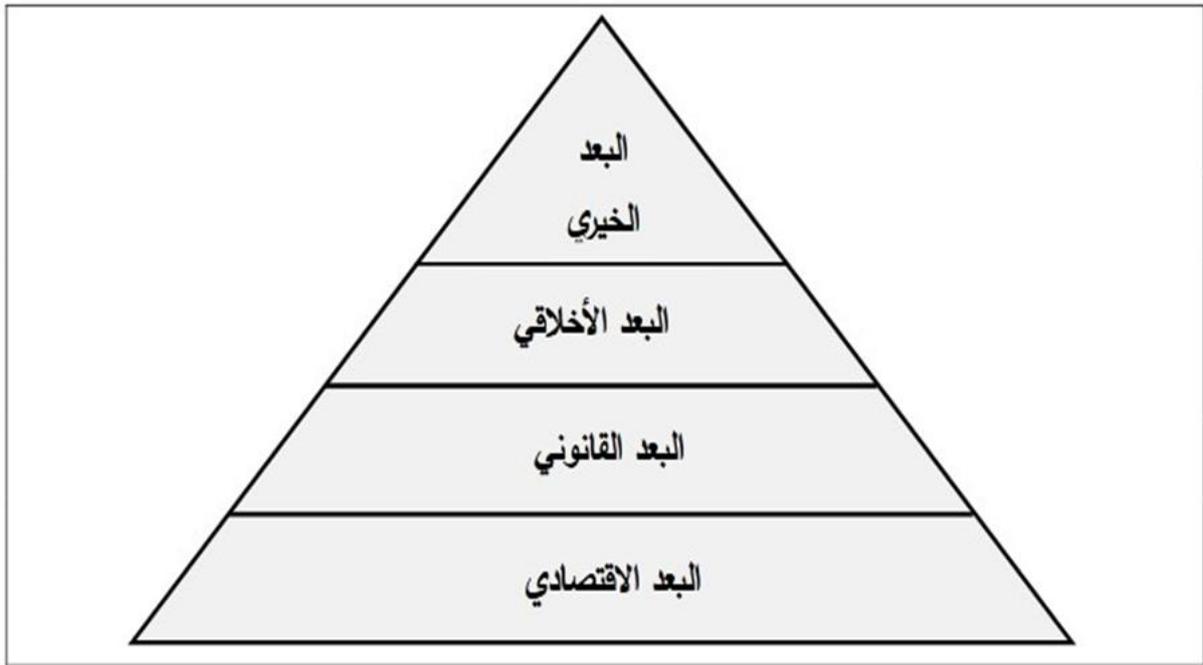
رغم تعدد أبعاد المسؤولية الاجتماعية المقدمة من طرف الباحثين، والذي صنف كل منهم تلك الأبعاد من وجهات نظر مختلفة ووضعوا لها مسميات متباينة، إلا أنه يعد الباحث (Carroll) أول من أشار إلى الأبعاد الشاملة لهذا المفهوم ويعتبر التصنيف الأشهر والمعتمد حتى اليوم في العديد من الدراسات، حيث رتب (Carroll) هذه الأبعاد حسب مسؤوليات المؤسسة بشكل هرمي متسلسل لتوضيح الترابط بينها من جانب، ومن جانب آخر فإن استناد أي بعد على بعد آخر يمثل حالة واقعية، فلا يمكن للمؤسسات القيام بمبادرات خيرية إذا لم تكن قد قطعت شوطا

¹⁸ ياسر سعيد ابو هريدي، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، رسالة الماجستير، جامعة الاقصى، 2017، ص 23.

¹⁹ صالح صاحي، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تدعيم الميزة التنافسية، رسالة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 12.

في إطار تحملها لمسؤوليتها الاقتصادية والقانونية والأخلاقية اتجاه المجتمعات التي تعمل فيها، إذ يعتبر البعد الاقتصادي والقانوني أساسيان بالنسبة للمؤسسة، أما البعد الأخلاقي والخيري هما البعدان اللذان يرغب فيهما المجتمع، ولكنهما لا يفرضان على المؤسسات بل يكونان طوعا منها، أي أن مصلحة المؤسسة قبل المجتمع والآخرين، والشكل الموالي يوضح هرم (Carroll) لأبعاد المسؤولية الاجتماعية.²⁰

الشكل رقم (1-1) : هرم (Carroll) لأبعاد المسؤولية الاجتماعية



المصدر : بوسعدية مسعود، أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على الأداء المالي دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة 2023/2022، ص 31.

1. **البعد الاقتصادي** : أي يمثل العمل بكفاءة وفعالية لتحقيق الأرباح التي تعتبر المسؤولية الأولى للمؤسسات من خلال تقديم سلع وخدمات مطلوبة ومرغوبة من طرف الزبائن، وترقية الاداء وتحسين وضعها التنافسي، وتعتبر القاعدة التي تستند عليها باقي المؤسسات.²¹

²⁰ بوسعدية مسعود، أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على الأداء المالي -دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2023/2022، ص 31.

²¹ مليكة علائي، دور المسؤولية الاجتماعي في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية، مجلة أبحاث اقتصادية وادارية، جامعة سكيكدة، المجلد 01، العدد 01، 2018، ص 280.

2. **البعد القانوني** : أي على المنظمات ان تمارس اعمالها وفقا للقوانين التي تنظم الحياة الاقتصادية داخل المجتمع الذي تنشط فيه، ويعد الامتثال للقوانين امر تنظيميا واخلاقيات بين المنظمات والمجتمع او ما يمكن التعبير عنه بالعقد الاجتماعي، ويتم تنفيذ المسؤولية الاجتماعية من خلال احترام القوانين وتقديم السلع والخدمات وفقا لما نصت عليه المتطلبات القانونية.
3. **البعد الاخلاقي** : يمثل هذا البعد قدرة المنظمة على الابتعاد على الممارسات المحظورة من قبل المجتمع حتى وان لم يتضمنها القانون ويعتبر هذا البعد من اصعب الابعاد في عملية التنفيذ حيث عادة لا يكون محدد بدقة، فالمسؤولية الاجتماعية تشير الى قدرة المنظمات على الالتزام وتنفيذ الاعمال بما يتوافق مع الضوابط والسلوكيات العامة المنتشرة في المجتمع.²²
4. **البعد الخيري التطوعي** : و يشمل التبرعات والمنح والمساعدات الاجتماعية الخيرية التي تخدم المجتمع ولا تهدف الى الربح طالما ان هذه التبرعات في إطار الاستراتيجية الخيرية التي تنتهجها الشركة في المستقبل لدعم تفسير حاسم للمجتمع.²³

الجدول رقم (1-1) : أبعاد المسؤولية الاجتماعية وعناصرها الرئيسية والفرعية

العناصر الفرعية	العناصر الرئيسية	البعد
- منع الاحتكار وعدم الاضرار بالمستهلكين. - احترام قواعد المنافسة و عدم إلحاق الاذى بالمنافسين.	المنافسة العادلة	الاقتصادي
- استفادة المجتمع من التقدم التكنولوجي والخدمات التي يمكن ان يوفرها. - استخدام التكنولوجيا في معالجة الاضرار التي تلحق بالمجتمع و البيئة	التكنولوجيا	
- عدم الاتجار بالمواد الضارة على اختلاف انواعها. - حماية الاطفال صحيا وثقافيا. - حماية المستهلك من المواد المزورة والمزيفة.	قوانين حماية المستهلك	القانوني
- منع تلوث المياه والهواء والتربة.	حماية البيئة	

²² Carrol, A 1991, **The pyramid of corporate social responsibility : Toward the moral management of organizational stakeholders**, Business Horizons Volume 34 (4), P 41- 42.

²³ طاهر محسن الغالي، إدارة واستراتيجية منظمات الاعمال المتوسطة والصغيرة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2009، ص 71.

<ul style="list-style-type: none"> - التخلص من المنتجات بعد استهلاكها. - منع استخدام التعسفي للموارد. - صيانة الموارد وتنميتها. 		
<ul style="list-style-type: none"> - منع التمييز على اساس العرق او الجنس او الدين. - ظروف العمل ومنع عمل الاحداث وصغار السن. - اصابات العمل. - التقاعد وخطط الضمان الاجتماعي. - عمل المرأة وظروفها الخاصة. - المهاجرين وتشغيل غير القانوني. - عمل المعوقين. 	<p>السلامة والعدالة</p>	
<ul style="list-style-type: none"> - مراعاة الجوانب الاخلاقية في الاستهلاك. - مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف. - مراعاة حقوق الانسان. 	<p>المعايير الاخلاقية</p>	<p>الأخلاقي</p>
<ul style="list-style-type: none"> - احترام العادات والتقاليد. - مكافحة المخدرات والممارسات اللاأخلاقية. 	<p>الاعراف والقيم</p>	
<ul style="list-style-type: none"> - نوعية التغذية. - الملابس. - الخدمات. - النقل العام. 	<p>نوعية الحياة</p>	<p>الخيري</p>

المصدر : رابح خوي، فاتن باشا، دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز استراتيجيات الاصلاح الاداري، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 01، العدد 02، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2016، ص10.

المبحث الثاني : ماهية العائد على الاستثمار الاجتماعي

المطلب الاول : مفهوم العائد على الاستثمار الاجتماعي

1. تعريف الاستثمار :

تعددت التعاريف الخاصة بالاستثمار وستتطرق إلى مجموعة من التعاريف نوجزها فيما يلي:

- يعرف الاستثمار بأنه : ذلك الجزء من السلع النهائية الذي يضاف إلى رصيد السلع الرأسمالية، والذي يحل محل السلع الرأسمالية التي أهلكت، فهو ذلك الجزء من الناتج الذي لم يستهلك.²⁴
 - يعرف ايضا بأنه : التخلي عن أموال يمتلكها الفرد في لحظة زمنية ولفترة من الزمن بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوض القيمة الحالية لأموال المستثمر، وكذلك النقص المتوقع في قيمتها الشرائية بفعل عامل التضخم، وذلك مع توفير عائد معقول مقابل تحمل عنصر المخاطرة المتمثل في احتمال عدم تحقيق هذا التدفق.²⁵
 - يعرف بانه : تخصيص رأسمال للحصول على وسائل إنتاجية جديدة أو لتطوير الوسائل الموجودة لغاية زيادة الطاقة الإنتاجية، وهو أيضا تكوين رأس المال العيني الجديد الذي يتمثل في زيادة الطاقة الإنتاجية.²⁶
- من التعاريف السابقة يمكن تعريف الاستثمار على انه :
- هو تخصيص الاموال او الموارد سواء كانت مادية او غير مادية في انشطة او اصول يكون الهدف من خلالها تحقيق عائد مستقبلي مرتقب او فوائد طويلة الامد او الاستقرار المالي و توسيع الاعمال.

2. تعريف الاستثمار الاجتماعي :

الاستثمار المسؤول اجتماعيا هو تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في الاستثمار هذا النهج يراعي الأبعاد الثلاث، البيئية والاجتماعية والحكومة، وعليه فإن الاستثمار المسؤول اجتماعيا هو تمويل المؤسسات التي تملك مستويات جيدة

²⁴ سلمان مصطفى، حسام داود، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2000، ص115.

²⁵ مطر محمد، إدارة الاستثمار لإطار النظري والتطبيقات العلمية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، الأردن، 2004، ص22.

²⁶ عبد الكريم بعداش، الاستثمار الأجنبي المباشر وآثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1995-2005، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2008، ص30.

من المسؤولية الاجتماعية واستعمال المعايير الأخلاقية والاجتماعية في اختيار إدارة المحافظ الاستثمارية واستعمال كل الحقوق المتاحة للمستثمرين لتتأثر إيجابيا على قرارات المؤسسات نحو الرفع من الأداء البيئي والمجتمعي.²⁷

الاستثمار الاجتماعي هو عملية استثمار التي تعتبر النتائج الاجتماعية والبيئية للاستثمارات إيجابية كانت أم سلبية ضمن التحليل المالي الصارم والدقيق.²⁸

- يمكن من خلال هذه التعاريف ان نعرف الاستثمار الاجتماعي بأنه : هو توجيه راس المال نحو المشاريع والمبادرات التي تهدف الى تحقيق عوائد مالية معتدلة مع احداث تأثير ايجابي اجتماعي يتم من خلاله تحقيق التنمية المستدامة وتحسين الحياة الاجتماعية والبيئية للمجتمعات.

3. تعريف العائد على الاستثمار :

ظهر هذا النموذج على يد (Jack Phillips) الذي قام بإجراء تعديلات على النموذج الأساسي الذي قدمه (Donald Kirkpatrick) سنة والذي عرف باسمه Model Kirkpatrick وهو الإطار الأساسي الذي اعتمد عليه (Phillips)، وأضاف إليه مستوى آخر من التحليل ليتكون بذلك من خمسة مستويات للتحليل كلها مترابطة ومتتابعة. ويرى (Harris) أنه لا توجد صيغة يتم الاعتماد عليها في حساب (ROI) ومن الصعب جمع وتتبع البيانات التي تسمح بتقديم نتائج ذاتية جيدة وعلمية والحصول على هذه البيانات قد يستغرق وقتا طويلا وهذا وفق ما قدمه (Parry)، إلا أن هذا لا يمنع من أن إيجابيات تقييم التكلفة مقابل الفوائد تفوق سلبياتها.

ويرى (Lusch) وآخرون أنه في ظل استخدام المؤسسة للأصول الملموسة وغير الملموسة تحتاج إلى استخدام مؤشر العائد على الاستثمار، والذي يتألف من ثلاثة عناصر أساسية هي العائد على الأفكار العائد على المعلومات العائد على رأس المال المستثمر.²⁹

ويمكن من خلال هذا المؤشر معرفة معدل العائد الناجم من الأموال المستثمرة بربطها بالنتيجة الصافية، وهو يهدف إلى تحليل ثلاثة تأثيرات أساسية هي تسيير الهوامش، تسيير الأصول، والمبيعات، ويحظى هذا المؤشر بأهمية كبيرة

²⁷ سعود بلخضر والآخرين، الاستثمار المسؤول اجتماعيا فرصة للتمويل الاسلامي في ظل تحقيق التنمية المستدامة، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد1، 2017، ص50

²⁸ سفيان بن عبد العزيز، سعاد يوسفوي، نماذج دولية ناجحة في الاستثمار المسؤول اجتماعيا (عرض تجارب شركات دولية)، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد01، 2016، ص67.

²⁹ Robert, F., Michael, H., & Cheri, S. **the building blocks for successful global organizations in the 21st century**. European Management Journal, 1998. P715.

لكونه يأخذ في الحسبان الأداء الكلي للمؤسسة، كما أنه يقدم معلومات تتعلق بمردودية الأصول الموجودة لدى المؤسسة والاستثمارات الجديدة، كما أنه يسمح بالمقارنة بين مراكز المسؤولية وبين المؤسسات التي تنتمي لنفس القطاع، إلا أنه بالمقابل لقي عدة انتقادات حيث لا يمكن اعتبار أن المردودية هي الهدف الوحيد الذي تسعى المؤسسة إلى تحقيقه.³⁰ ويمكن حساب العائد على الاستثمار كما يلي:

$$\text{العائد على الاستثمار ROI} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{رأس المال}}$$

4. تعريف العائد على الاستثمار الاجتماعي :

العائد على الاستثمار الاجتماعي هو منهج متبع لتقييم النتائج والاثر الاجتماعي الذي يخلفه المشروع مما يعطي قيمة مالية واضحة تمكن من التخطيط السليم وإظهار القيمة الاجتماعية للمشروع.

و العائد الاجتماعي على الاستثمار هو وسيلة لقياس القيمة المالية المضافة تقوم على مبادئ معينة (القيمة البيئية والاجتماعية) التي لا تعكسها الحسابات المالية التقليدية الحالية والمتعلقة بالموارد المستثمرة.

يعتبر العائد على الاستثمار الاجتماعي إطاراً لقياس هذا المفهوم الأشمل للقيم والمحاسبة وهو يسعى إلى الحد من انعدام المساواة والتدهور البيئي، كما يحسن الرفاه عبر دمج التكاليف والفوائد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.³¹

- يمكن تعريف العائد على الاستثمار الاجتماعي من خلال التعاريف السابقة على أنه : تقدير للتأثير الاجتماعي الذي يحققه مشروع أو استثمار معين بالإضافة إلى العائد المالي المتوقع والذي يهدف إلى قياس قيمة النتائج الغير مالية، والمساهمة في تحقيق التنمية المجتمعية.

يهدف SROI إلى قياس الفوائد الاجتماعية الكلية التي تنشأ عن استثمار أو مشروع معين بالمقارنة مع التكلفة الاقتصادية لتحقيق هذه الفوائد، يمكن تلخيص عملية قياس SROI في الخطوات التالية:³²

1. تحديد النطاق والأهداف: يتم تحديد نطاق الاستثمار أو المشروع وتحديد الأهداف الاجتماعية والبيئية المتوقع تحقيقها.

³⁰ سويسسي هوارى، دراسة تحليلية لمؤشرات قياس أداء المؤسسات من منظور خلق القيمة، مجلة الباحث، العدد 07، 2009، ص57.

³¹ د. محمد غياث شيخة، الاستثمار (المبادئ- الادوات- المخاطر والتقييم)، دار رسلان للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2022، ص214-215.

³² Mayra Ortega Maldonado and Michael Corbey: **Social Return on Investment (SROI): a review of the technique.** P80.

2. تحليل الفوائد: يتم تحليل وقياس الفوائد الاجتماعية والبيئية المرتبطة بالمشروع. هذه الفوائد قد تتضمن تحسين في جودة الحياة، تقليل الانبعاثات البيئية، تحسين الصحة العامة، وغيرها.
3. تقدير القيمة الاجتماعية: يتم تقدير القيمة النقدية للفوائد الاجتماعية والبيئية باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والمعايير.
4. تقدير التكلفة: يجب حساب تكلفة تنفيذ المشروع أو الاستثمار بالشكل الصحيح، وهذا يشمل التكاليف المباشرة وغير المباشرة.
5. حساب نسبة العائد الاجتماعي: يتم حساب نسبة العائد الاجتماعي عن طريق قسمة القيمة الاجتماعية على التكلفة الاقتصادية. الصيغة الأساسية لحساب SROI هي: القيمة الاجتماعية / التكلفة الاقتصادية
6. تقديم النتائج: يجب توضيح النتائج بشكل واضح وإشراك جميع الأطراف المعنية بالاستثمار أو المشروع.
7. التقييم والتحسين: يجب متابعة أثر الاستثمار أو المشروع على مر ال زمن وإجراء تقييم دوري لقيمة SROI وإمكانية تحسينه.

المطلب الثاني : أنواع العائد على الاستثمار الاجتماعي

وتتنوع أنواع العائد على الاستثمار الاجتماعي، ونذكر منها: ³³

1. العائد المالي: وهو يشمل أي فوائد مالية مباشرة أو غير مباشرة ناتجة عن المبادرة، مثل:
 - خفض التكاليف: مثل خفض تكاليف الرعاية الصحية أو تكاليف الجريمة.
 - زيادة الإيرادات: مثل زيادة الإنتاجية أو جذب المزيد من العملاء.
 - تحسين قيمة الأصول: مثل تحسين قيمة العقارات أو البنية التحتية.
2. العائد الاجتماعي: وهو يشمل الفوائد الاجتماعية التي لا يمكن قياسها بسهولة بالنقود، مثل:
 - تحسين الصحة: مثل خفض معدلات الوفيات أو تحسين نوعية الحياة.
 - تعزيز التعليم: مثل زيادة معدلات التخرج أو تحسين مهارات القراءة والكتابة.

³³ الموقع الإلكتروني: <https://socialvalueuk.org>، دليل العائد على الاستثمار الاجتماعي، 2024/04/26 على الساعة 20:00

- خلق فرص العمل: مثل توفير وظائف جديدة أو تحسين فرص العمل للمجتمعات المحلية.
 - حماية البيئة: مثل خفض التلوث أو تحسين استدامة الموارد.
 - تعزيز التماسك الاجتماعي: مثل بناء الثقة أو تحسين التعاون بين أفراد المجتمع.
3. العائد البيئي: وهو يشمل الفوائد البيئية للمبادرة، مثل:
- خفض انبعاثات الكربون: مثل تقليل استخدام الطاقة أو تحسين كفاءة النقل.
 - حماية الموارد الطبيعية: مثل الحفاظ على المياه أو الغابات.
 - تقليل التلوث: مثل معالجة النفايات أو تنظيف الهواء.
4. العائد على راس المال البشري: وهو يشمل الفوائد التي تعود على الأفراد والمجتمعات، مثل:
- تحسين المهارات: مثل توفير فرص التدريب أو التعليم.
 - تعزيز الصحة والرفاهية: مثل تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية أو خدمات الصحة العقلية.
 - خلق فرص جديدة: مثل دعم رواد الأعمال أو توفير فرص التطوع.
5. العائد على راس المال الفكري: وهو يشمل الفوائد التي تعود على المنظمات والمؤسسات، مثل:
- تحسين سمعة العلامة التجارية: مثل تعزيز صورة المنظمة كمسؤولة اجتماعياً.
 - بناء علاقات قوية: مثل تعزيز العلاقات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين.
 - زيادة الابتكار: مثل تحفيز حلول جديدة للتحديات الاجتماعية.

المطلب الثالث : أهمية وأهداف العائد على الاستثمار الاجتماعي

اولا : أهمية العائد على الاستثمار الاجتماعي

تبرز أهمية العائد على الاستثمار الاجتماعي (SROI) لكونه أداة قيمة لقياس التأثير الاجتماعي والمالي للمبادرات والبرامج. فهو لا يقتصر على قياس الربح المادي فقط، بل يتناول أيضاً الفوائد الاجتماعية غير الملموسة، مثل تحسين الصحة أو التعليم أو فرص العمل، ويحوّلها إلى قيمة مالية قابلة للمقارنة، وتكمن أهمية العائد على الاستثمار الاجتماعي في العديد من النقاط منها: ³⁴

1. اتخاذ قرارات استثمارية ذكية:

³⁴Mayra Ortega Maldonado and Michael Corbey, P83-85.

- يساعد تحليل العائد على الاستثمار الاجتماعي على تقييم فعالية المبادرات والبرامج المختلفة، مما يمكّن من اتخاذ قرارات استثمارية ذكية توجه الموارد نحو المبادرات ذات التأثير الإيجابي الأكبر.
- يتيح للمستثمرين مقارنة القيمة الحقيقية للمبادرات الاجتماعية مع الخيارات الاستثمارية الأخرى، مما يساعدهم على اختيار أفضل الفرص لتعظيم الاستفادة المجتمعية.

2. تحسين المساءلة والشفافية:

- يتيح تحليل العائد على الاستثمار الاجتماعي قياس مدى فعالية المبادرات والبرامج بشكل موضوعي ورقمي.
- يعزز المساءلة تجاه أصحاب المصلحة من خلال إظهار كيفية استخدام الموارد وتحقيق الأهداف.
- يساهم في بناء الثقة مع المجتمع والجهات الممولة من خلال إثبات الالتزام بتحقيق النتائج الإيجابية.

3. تعزيز التواصل والترويج:

- يتيح تحليل العائد على الاستثمار الاجتماعي تحديد الآثار الإيجابية للمبادرات بشكل واضح ومقنع.
- يساعد في التواصل بشكل فعال مع أصحاب المصلحة حول قيمتها المجتمعية.
- يساهم في جذب المزيد من الدعم والتمويل للمبادرات الفعالة.

4. تشجيع المسؤولية الاجتماعية للشركات:

- يقدم تحليل العائد على الاستثمار الاجتماعي أداة مفيدة للشركات لتقييم برامج المسؤولية الاجتماعية خاصتها.
- يساعد على اختيار المبادرات ذات الأثر الإيجابي الأكبر على المجتمع.
- يتيح إظهار التزامها بشكل ملموس وقابل للقياس.

5. دعم السياسات العامة الفعالة:

- يمكن استخدام تحليل العائد على الاستثمار الاجتماعي من قبل الحكومات لتقييم فعالية السياسات والبرامج العامة.
- يساعد على تخصيص الموارد بشكل أكثر كفاءة لتحقيق الأهداف الاجتماعية.
- يساهم في تطوير سياسات مستدامة تحلّي احتياجات المجتمع.

وأهمية حساب العائد الاجتماعي للاستثمار تعود إلى أنه يقيم الفوائد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية لأي مشروع وذلك من خلال: ³⁵

³⁵ the new economics foundation: **Measuring value: a guide to Social Return on Investment**

- المحاسبة: من خلال توفير كل ما يتعلق بالمصروفات وأوجه الصرف، مما يخلق قيمة للشفافية الاجتماعية.
- تعديل الإدارة (توجيه): عند توظيفها لأغراض التخطيط والمعلومات التي أبرزها التحليل يمكن أن توفر مردود هام حول فعالية الأنشطة القائمة، ومجالات الضعف، وأي آثار مفيدة غير متوقعة قد حدثت
- تحديد الفعالية من حيث الوقت والتكلفة: من خلال التركيز على الآثار الفعلية، ولتحديد المزيد عما يجب أن يتغير بالمشروع أو منظمة.

ثانياً : أهداف العائد على الاستثمار الاجتماعي

يهدف تحليل العائد على الاستثمار الاجتماعي (SROI) إلى قياس وتقييم التأثير الاجتماعي لمبادرات وبرامج الاستثمار المختلفة، وذلك من خلال ترجمة التأثيرات الاجتماعية إلى قيمة مالية قابلة للمقارنة، ويسعى لتحقيق جملة من الأهداف الرئيسية، تشمل: ³⁶

1. اتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة:

- تحديد المبادرات والبرامج ذات التأثير الاجتماعي الأكبر.
- تقييم المخاطر والمنافع الاجتماعية.
- تحديد أولويات الاستثمار.

2. تحسين الشفافية والمساءلة:

- تقديم معلومات واضحة عن التأثير الاجتماعي.
- تعزيز المساءلة.
- بناء الثقة مع أصحاب المصلحة.

3. تعزيز الاستدامة:

- جذب المزيد من التمويل.
- تحسين فرص الشراكات.
- دعم الاستدامة على المدى الطويل.

4. تحسين أداء المبادرات والبرامج:

(SROI). Second edition, United Kingdom, 2008. P83.

³⁶ الموقع الإلكتروني: <https://socialvalueuk.org> ، دليل العائد على الاستثمار الاجتماعي، 2024/04/28 على الساعة 16:30 مساءً.

- تحديد مجالات التحسين.
- قياس التقدم بمرور الوقت.
- تعزيز التعلم المؤسسي.

المبحث الثالث : الدراسات السابقة:

المطلب الاول : الدراسات العربية:

1. دراسة (هدى محمد العجوزي ونجيب سالم بيوض) 2019 ، بعنوان :أثر تطبيق محاسبة

المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر الإفصاح عن المجالات الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لشركات الخدمات المساهمة العامة الأردنية، وباستخدام عينة مكونة من 58 شركة تم إعداد استبيان لقياس مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية (العاملين البيئة المجتمع العملاء)، أما لقياس الأداء المالي استخدمت الدراسة نسب الربحية (العائد على الأصول العائد على حقوق الملكية العائد على المبيعات لمجموعة البيانات عبر سلسلة زمنية للفترة (2015 - 2011)، وتوصلت الدراسة إلى أن إفصاح شركات الخدمات الأردنية عن المجالات الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها السنوية منخفض نسبياً، كما أظهرت الدراسة أن الإفصاح عن مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية ككل يؤثر بشكل كبير على العائد على الأصول، ومن خلال دراسة أثر كل مجال من مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي تبين بأن مجال العملاء يؤثر بشكل سلبي على العائد على الأصول، وأن مجال خدمة المجتمع يؤثر بشكل إيجابي على العائد على الأصول، بالإضافة إلى ذلك استنتجت الدراسة أن مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية ككل لا تؤثر على العائد على حقوق الملكية والعائد على المبيعات.

2. دراسة (نضال عمر عبد المعطي زلوم، 2011)، بعنوان : نموذج مقترح لقياس أثر محاسبة

المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية (11 صناعة) المساهمة العامة الأردنية من خلال تصنيف الأنشطة الخاصة بها إلى أربعة مجالات (البيئة، العاملين، المجتمع، العملاء)، وبيان أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية (من خلال دراسة كل مجال من مجالاتها) على الأداء المالي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى من خلال تطبيق مؤشر معد خصيصاً للشركات الصناعية الأردنية (مجتمع الدراسة) والبالغ عددها 58 شركة لمجموعة البيانات عبر سلسلة زمنية للفترة (2005 - 2009)، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الشركات الصناعية الأردنية تسهم وبدرجة مرتفعة في الإفصاح عن العديد من المجالات الخاصة بمحاسبة مسؤوليتها الاجتماعية (كالامتثال للقواعد والمتطلبات البيئية الصادرة عن

الجهات الحكومية)، وأن الاستثمار في مجال البيئة يؤدي إلى انخفاض في الأداء المالي للصناعات (الهندسية والإنشائية) لكنها تحسن الأداء المالي للصناعات (الاستخراجية التعدينية، الطباعة، التغليف التبغ والسجائر) ولم يؤثر هذا المجال البيئي على الصناعات الأخرى، كما أن الاستثمار في مجال العاملين يؤدي إلى انخفاض في الأداء المالي لصناعة (الورق والكرتون) ولم يؤثر هذا المجال على باقي الصناعات، وأن الاستثمار في مجال خدمة المجتمع يؤدي إلى تحسين الأداء المالي للصناعات (الهندسية والإنشائية، الأدوية والصناعة الطبية) ولم يؤثر على باقي الصناعات الأخرى، في حين أن الاستثمار في مجال العملاء يؤدي إلى انخفاض في الأداء المالي للصناعات (الزجاجية والخزفية)، لكن هذا المجال يحسن الأداء المالي في الصناعات (الاستخراجية والتعدينية، الأدوية والصناعات الطبية، الطباعة والتغليف، الملابس والجلود والنسيج) ولم يؤثر مجال العملاء على الصناعات الأخرى، كما توصلت الدراسة في الأخير إلى تطوير نموذج يمكن من قياس أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية (أربعة مجالات) على الأداء المالي (مؤشرين) في الشركات الصناعية المساهمة الأردنية، والبحث على كيفية تطبيق هذا النموذج والمتطلبات اللازمة لذلك.

3. دراسة (السيد محمود الحناوي) 2020 بعنوان :العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية

الاجتماعية والأداء المالي للشركة في ظل التأثير المعدل المراحل دورة حياة الشركة:

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، واختبار أثر مراحل دورة حياة الشركات على العلاقة السابقة، ولتطبيق هذه الدراسة تم اختيار عينة من الشركات غير المالية المصرية عبر سلسلة زمنية للفترة 2015-2018 (باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية) ومعنوية بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وكل من معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية كمقاييس للأداء المالي للشركة، بالإضافة إلى ذلك أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين المتغير التفاعلي لمرحلة النضج ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، أما بالنسبة للمرحلتين الأخيرتين لدورة حياة الشركة وهما مرحلة النمو ومرحلة التدهور فتشير النتائج إلى عدم وجود تأثير معنوي لهما على العلاقة بين مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية ومعدل العائد على الأصول كمقاييس للأداء المالي، كما بينت الدراسة وجود علاقة غير معنوية بين المتغير التفاعلي للمراحل الثلاث لدورة حياة الشركة ومستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Harmony J Palmer 2012)، بعنوان : Corporate Social

:Responsibility and Financial Performance: Does it Pay to Be Good

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والأداء المالي، واختبار تأثير المسؤولية الاجتماعية على الهامش الإجمالي والمبيعات ولتطبيق هذه الدراسة تم استخدام انحدار السلاسل الزمنية لمجموعة البيانات المعظم الشركات الصناعية الأمريكية عبر سلسلة زمنية للفترة (2005 - 2001)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية إلى حد كبير بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات الصناعية الأمريكية في كلا الاتجاهين ما يبين بأن برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير إيجابي في المحصلة النهائية، كما أظهرت نتائج الدراسة كذلك بأن الزيادة في تكاليف المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى الزيادة في هامش الربح الإجمالي الذي تحققه الشركة ما يشير أن بعض العملاء على استعداد لدفع علاوة على منتجات وخدمات الشركة التي لديها مبادرات المسؤولية الاجتماعية، وأن الزيادة في المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات يؤدي إلى انخفاض المبيعات ما يعني انخفاضاً في قاعدة العميل لأن أقل من الناس على استعداد لشراء المنتجات.

2. دراسة (Ogbonna G Netal ، 2014)، بعنوان: Effect of social

responsibility accounting on the performance of 36in rivers**:state Nigeria selected companies**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أداء شركات ولاية الأنهار بنيجيريا، ولتطبيق هذه الدراسة تم الاعتماد على أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة بأن محاسبة المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تحسن من ربحية الشركات النيجيرية بولاية الأنهار من خلال زيادة عائد الشركة على حقوق الملكية وربحية السهم، والعائد على رأس المال المستخدم وعائده على الاستثمار، كما يمكن أن تؤدي محاسبة المسؤولية الاجتماعية أيضاً إلى تعظيم ثروة المساهمين من خلال التأثير الإيجابي على استقرار الشركة على المدى الطويل، بالإضافة إلى ذلك استنتجت الدراسة أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية عبارة عن أداة لتعظيم سعر السهم وأنه يحسن عائد رأس مال الشركة، وأنها كذلك تعزز العلاقة بين الشركة والمجتمعات المضيفة لها، حيث أن سمعة الشركة يمكن أن تتحسن من خلال توفير بيئة عمل مواتية للرضا الوظيفي وتطوير البنية التحتية مع توفير الرعاية الصحية المرافق المياه، التعليم الجيد، الضمان الاجتماعي.

3. دراسة (Ayat Karaja et al ، 2019)، بعنوان: Impact of applying social responsibility accounting on companies' financial performance

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية (البيئة المجتمع العاملين على الأداء المالي) ربحية السهم، العائد على الأصول) للشركات الخدمية المدرجة في بورصة عمان، ولتطبيق هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل الانحدار المتعدد، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تطبيق متدني لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في مجالات (حماية البيئة، خدمة المجتمع العاملين) للشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان، بالإضافة إلى أن مجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية سواء كانت مجمعة أو منفصلة تؤثر على الأداء المالي للشركات الخدمية المدرجة في بورصة عمان.

المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

يركز هذا المطلب على المقارنة بين الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من خلال ذكر أهم أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين دراستنا ودراسات السابقة التي تم ذكرها سابقا.

جدول رقم (1-2): المقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة:

الدراسات	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
هدى محمد العجوزي ونجيب سالم بيوض	- المتغير المستقل	- حدود الزمنية والمكانية - المتغير التابع - نوع دراسة - منهجية الدراسة
نضال عمر عبد المعطي زلوم	- المتغير التابع	- حدود الزمنية والمكانية. - المتغير مستقل. - نوع دراسة بحث جامعي - منهجية الدراسة
السيد محمود الحناوى	- المتغير التابع - منهجية الدراسة	- المتغير مستقل - حدود الزمنية والمكانية

- نوع الدراسة		
- حدود الزمنية والمكانية. - المتغير التابع. - نوع دراسة	- المتغير المستقل - منهجية الدراسة	سويسي طه عبد الرحمان
- منهجية الدراسة - حدود الزمنية والمكانية - نوع الدراسة	- المتغير التابع - المتغير مستقل	Harmony J Palmer
- حدود الزمنية والمكانية. - نوع دراسة	- المتغير المستقل - المتغير التابع - منهجية الدراسة	Ogbonna G Neta
- المتغير التابع - حدود الزمنية والمكانية - نوع دراسة	- المتغير مستقل. - منهجية الدراسة	Ayat Karaja et al

المصدر: من إعداد الطالب بناء على معطيات الدراسة المقارنة.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من خلال التعرف على الدور الكبير الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي والخيري) في العائد على الاستثمار الاجتماعي، حيث عاجلت أغلبية الدراسات السابقة موضوع المسؤولية الاجتماعية من خلال الاعتماد على الأداء المالي وجاءت دراستنا تعالج معامل فقط وهو العائد على الاستثمار الاجتماعي، واختلفت أيضا في بيئة التطبيق، حيث أن أغلبية الدراسات السابقة تناولت في مجملها مختلف القطاعات الخاصة بالخدمات المصرفية الاتصالات وغيرها ودراستنا طبقت على المنظمات التعليمية بجامعة غرداية، ومن خلال دراستنا سنتعرف على أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على العائد على الإستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة غرداية.

خلاصة الفصل:

تطورت المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات عبر مراحل زمنية متعاقبة ساعد على ظهورها العديد من التحديات أهمها تزايد الضغوط الحكومية والعمولة، وقد تعددت مفاهيمها إلا أن جميعها تؤكد بأنها عبارة عن التزام اجتماعي للمؤسسات الاقتصادية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، إذ يحقق تبني المؤسسات الإستراتيجية المسؤولية الاجتماعية العديد من الفوائد للمؤسسات نفسها ولجميع الأطراف المرتبطة بها كالمجتمع والحكومة، إلا أن تبني هذه الإستراتيجية يتطلب توفر أبعاد ومبادئ أساسية خاصة بها، وضرورة وجود عوامل تمكن المؤسسات من التبني الناجح لأنشطة المسؤولية الاجتماعية كتخصيص مسؤول متفرغ لتولي هذه الأنشطة وتحدد له الأهداف والمخططات المطلوبة، الحرص على تقديم هذه الأنشطة بأداء قوي ومتميز وجودة عالية.

أصبحت المسؤولية الاجتماعية للشركات ضرورة لا غنى عنها في عالم الأعمال اليوم، فهي تساهم في تحقيق العديد من الفوائد للشركات والمجتمع على حدٍ سواء، ويعد تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي أداة هامة لتقييم فعالية مبادرات المسؤولية الاجتماعية وتحديد أين تحقق هذه المبادرات أفضل النتائج.

الفصل الثاني:

دراسة حالة أثر تطبيق المسؤولية

الاجتماعية على تحقيق العائد

على الاستثمار الاجتماعي في

جامعة غرداية

تمهيد:

بعد استعراضنا للمفاهيم النظرية المتعلقة بمتغيري الدراسة "المسؤولية الاجتماعية والعائد العائد على الاستثمار الاجتماعي" وكذلك تطرقنا لأثر المتغير الأول والمتمثل في المسؤولية الاجتماعية على المتغير الثاني والمتمثل في العائد على الاستثمار الاجتماعي، سنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على الواقع، من خلال قيامنا بدراسة ميدانية لإبراز أثر تطبيق المسؤولية على العائد على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية حيث قمنا بمهاته الدراسة على مستوى جامعة غرداية، وقد تم جمع المعلومات المطلوبة للدراسة بواسطة أداة الاستبيان التي تم إعدادها وتوزيعها على عينة البحث في جامعة غرداية.

وبناء على ما سبق فقد تم إعداد الجانب التطبيقي للدراسة على النحو الآتي:

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية

المطلب الأول: عموميات حول المؤسسة محل الدراسة:

نستعرض في هذا المطلب تعريف حول جامعة غرداية من نشأة ومجموعة من المهام، كما نتطرق إلى هيكلها التنظيمي.

1. نشأة جامعة غرداية:

شهد قطاع التعليم العالي بولاية غرداية تطورا متسارعا فمن ملحقة بجامعة الجزائر بغرداية مع صدور القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 08 رجب 1425 الموافق 3/08/2004 إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05/302 المؤرخ في 16 أوت 2005 ليتوج ذلك بارتقاء المركز إلى مصاف الجامعات الوطنية وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12/248 المؤرخ في 14 رجب 1433 الموافق ل 04 يونيو 2012، وتلخص ذلك في المراحل التالية:

■ **ملحقة غرداية:** افتتحت ابتداء من السنة الجامعية 2004-2005 بجامعة الجزائر، ملحقة غرداية في الفروع التالية:

- الجذع المشترك لعلم الاجتماع والديموغرافيا.
- ليسانس تاريخ.

■ **المركز الجامعي لغرداية:** أنشأ للمركز الجامعي بغرداية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05/302 المؤرخ في 11 رجب 1426 الموافق ل 16 أوت 2005، يتضمن معهدين:

- معهد العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.
- معهد العلوم التجارية.

والفروع المفتوحة هي:

- التاريخ
- علم الاجتماع. الأدب العربي.
- الحقوق.
- علم النفس.
- العلوم التجارية.

على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

مع انضمام ملحقة المعهد الوطني للتجارة بمتليلي إلى المركز بيداغوجيا تم تعديل مرسوم إنشاء المركز بموجب المرسوم التنفيذي رقم 10/18 المؤرخ في 26 محرم 1431 الموافق ل 12-01-2010 بإضافة معهدين، حيث أصبح المركز يتكون من:

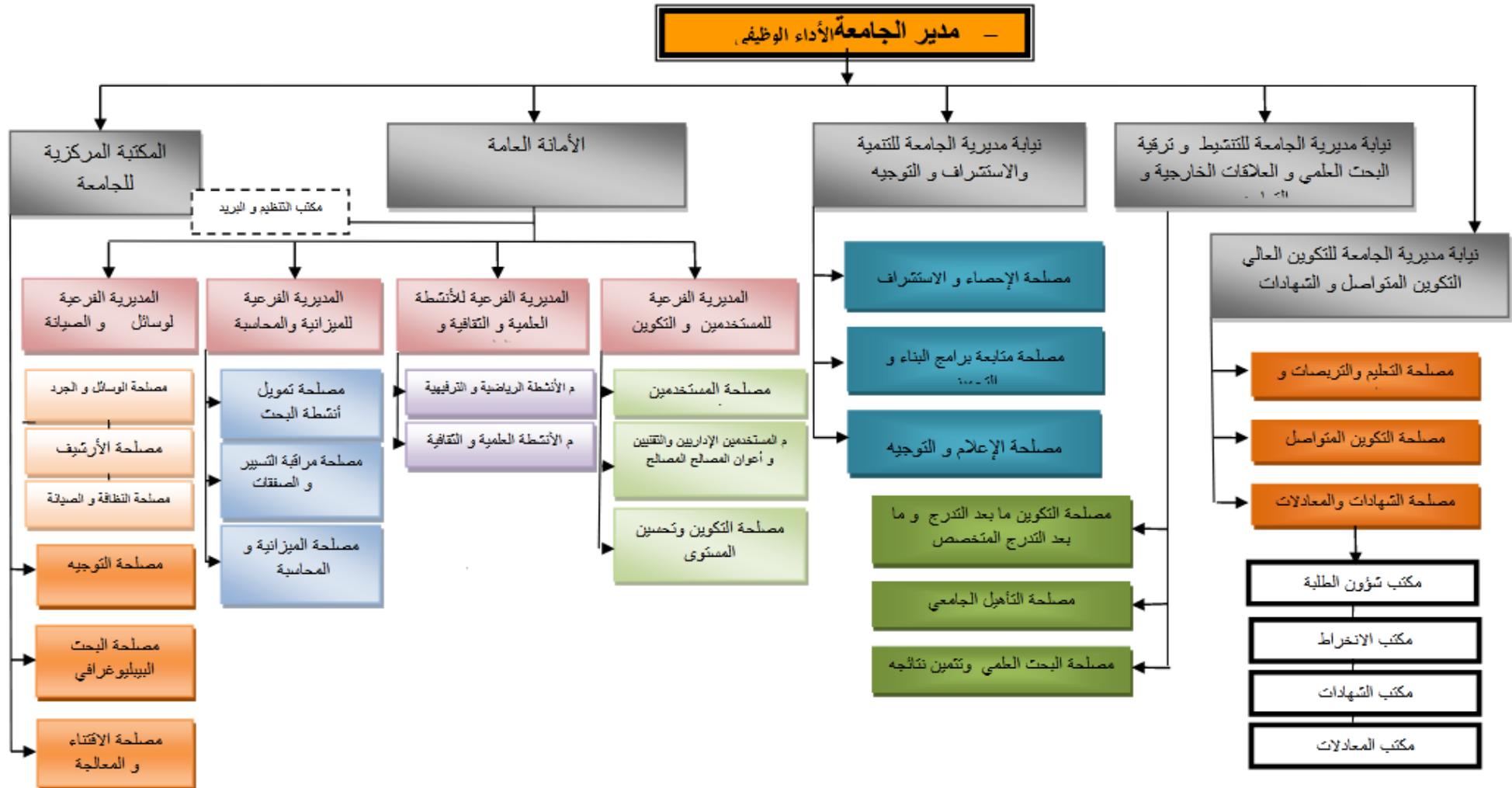
- معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- معهد الآداب واللغات.
- معهد علوم الطبيعة والحياة.

2. لهيكل التنظيمي لجامعة غرداية:

ثم ارتقى المركز الجامعي بغرداية إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12/248 المؤرخ في 14 رجب عام 1433 الموافق ل 4 يونيو سنة 2012، يتضمن إنشاء جامعة غرداية، تضم ست كليات وهي كالتالي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية العلوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

الشكل رقم (2-1) : الهيكل الإداري لجامعة غرداية:



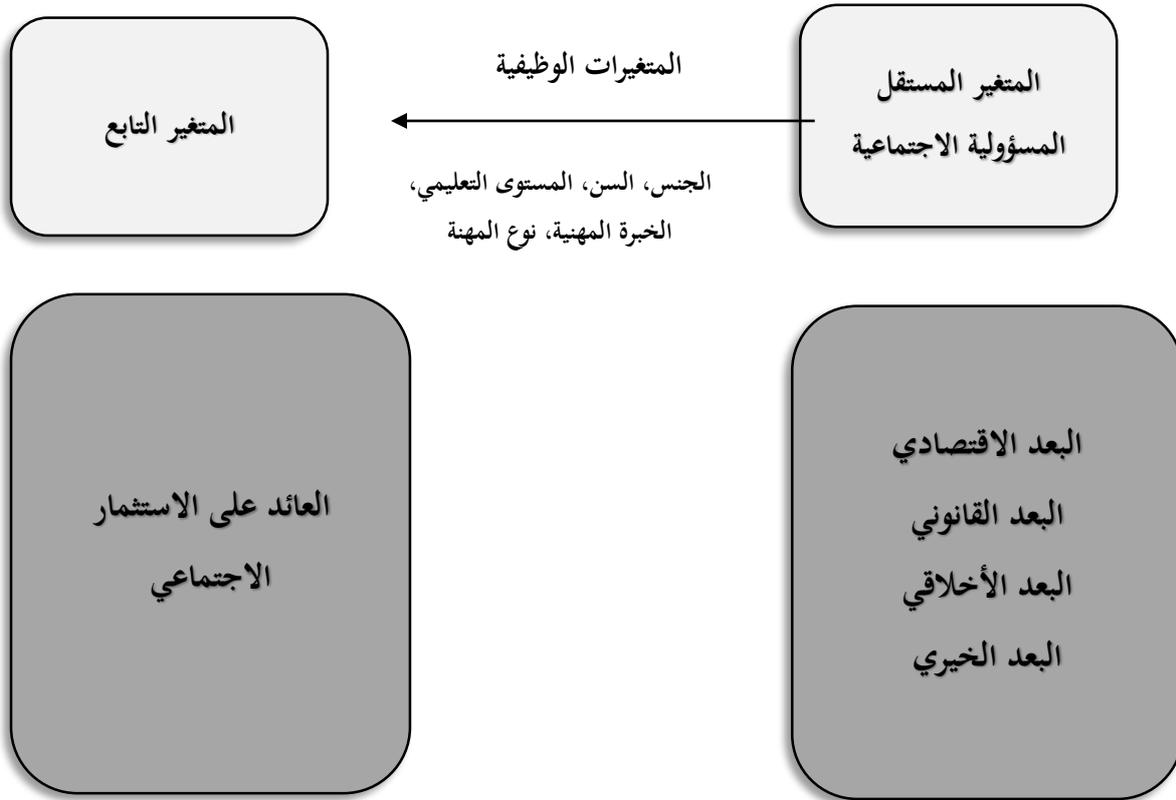
المصدر: الأمانة العامة لجامعة غرداية

المطلب الثاني : الطريقة المتبعة:

من أجل تحديد الطريقة المعتمدة في الدراسة الميدانية سوف نقوم بعرض نموذج متغيرات الدراسة ثم نتطرق لمنهج وتقديم مجتمع وعينة الدراسة.

الفرع الأول: عرض نموذج متغيرات الدراسة

الشكل (2-2): نموذج متغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالب بناء على معلومات مجمعة

الفرع الثاني: منهج الدراسة

يهدف الوصول إلى حقائق ذات مصداقية وكذا الأهداف المرجوة من البحث يستلزم ذلك اتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة، واختيار المنهج الملائم للبحث يختلف باختلاف طبيعة الموضوع وطبيعة الأسئلة والفرضيات المطروحة من قبل الباحث، ومن أجل الإجابة على إشكالية البحث والبرهنة على صحة الفرضيات من عدمها في الدراسة الميدانية تم الاعتماد أساساً في ذلك على:

على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

✓ المنهج الوصفي التحليلي: والذي يمكن من خلاله جمع البيانات عن الظاهرة محل الدراسة وعرضها وتحليلها وتمثيلها بيانيا وبالأخص المتغيرات الوظيفية.

✓ المنهج الإحصائي: والذي يمكننا من اختبار صحة الفرضيات باستعمال الأساليب والأدوات الإحصائية في تحليل البيانات، وإيجاد أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على العائد على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية، بالإضافة إلى قياس العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين متغيرات الدراسة.

الفرع الثالث: تقديم مجتمع وعينة الدراسة

1- مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من عينة أستاذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ونظرا لصعوبة دراسة جميع مفردات مجتمع الدراسة وذلك لكبر حجمه، فإنه إذا تم اختيار عينة الدراسة بشكل سليم فالنتائج المتوصل إليها يمكن تعميمها على المجتمع.

2- عينة الدراسة :

- العينة: هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي ترغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا.¹

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة أستاذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير حيث تم اختيار عينة قصدية وتوزيع 40 استبيان على أفراد العينة وتم استرجاع جميع الاستثمارات الموزعة وهي قابلة للدراسة.

المطلب الثالث : أدوات الدراسة:

يتطلب إعداد أي دراسة جمع المعلومات التي تحيط بالموضوع وتصب في فحواه، وتم الاستعانة بمجموعة من الأدوات للحصول على البيانات المطلوبة وتمثل فيما يلي:

¹ مهدي محمد القصاص، "الاحصاء والقياس الاجتماعي"، دار نيور للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة 01، العراق، 2014، ص:64.

على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

● الاستبيان: عبارة عن صحيفة أو كشف يتضمن عددا من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أية ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو فني أو ثقافي، ومن مجموع الاجابات عن الأسئلة نحصل على المعطيات الاحصائية التي نحن بصدد جمعها.¹

ومن أجل تيسير إجراءات الدراسة الميدانية والحصول على البيانات وجمعها وتحليلها لاستكمال الجانب الميداني للدراسة تم إعداد استبيان بشكل يساعد على جمع البيانات ودقة في تصميمه ما تم تناوله في الجانب النظري وأيضا الدراسات السابقة ومدى الوضوح الأسئلة والعبارات الاستبيان لتمكن أفراد العينة المستجوبين من الإجابة عنه بكل موضوعية وأنه خلصنا إلى بناء الاستبيان مكون من 37 عبارة وتضمن الاستبيان جزئين على النحو التالي:

- الجزء الأول: يتضمن البيانات العامة المتعلقة بالخصائص الشخصية عن أفراد عينة الدراسة (الجنس، السن، المستوى التعليمي)

- الجزء الثاني: يشتمل على متغيرات الدراسة، وبدورها تم تقسيمها إلى متغيرين كما يلي:

➤ المتغير الأول: يتعلق بالمتغير المستقل للدراسة المتمثل في أبعاد المسؤولية الاجتماعية والذي

احتوى على (20) عبارة، وقسمت على (04) أبعاد، كما يلي:

☞ البعد الأول: ويمثل: بعد البعد الاقتصادي والذي احتوى على (05) عبارات.

☞ البعد الثاني: ويمثل: البعد القانوني والذي احتوى على (05) عبارات.

☞ البعد الثالث: ويمثل: البعد الأخلاقي والذي احتوى على (05) عبارات.

☞ البعد الرابع: ويمثل البعد الخيري والذي احتوى على (05) عبارات.

➤ المتغير الثاني: يتعلق بالمتغير التابع للدراسة المتمثل في العائد على الاستثمار الاجتماعي والذي

احتوى على (14) عبارة.

من أجل شرح منهجية الدراسة التطبيقية سوف نتطرق إلى كيفية إعداد القائمة الاستقصائية الموجهة لعينة

الدراسة وإلى شرح الأساليب الإحصائية.

¹ عبد الحميد عبد المجيد البلداوي، "أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا واستخدام برنامج SPSS"، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية 01، عمان، 2007، ص: 22.

أولاً: تصميم الاستبيان:

من أجل تصميم القائمة الاستقصائية للدراسة الميدانية تم التركيز على بساطة الكلمات والعبارات المستخدمة من أجل تسهيل على المجيب الفهم وتقديم إجابات دقيقة والعبارات المستخدمة من أجل تسهيل المجيب الفهم وتقديم إجابات دقيقة من أجل الخروج بنتائج موثوقة، كما قام الباحث بتقشير القائمة الاستقصائية خاصة وأنها موجهة الى مجموعة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة غرداية.

وتضمن الاستبيان بتمهيد يتم توضيح بأن الدراسة هي ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر مع تقديم وعد بالتعامل مع المعلومات التي يتحصل عليها الباحث تتم بالسرية ولأغراض البحث العلمي.

حيث تم اختيار عينة عشوائية والتي قدرت بـ 45 موظف، تم رفض 05 استبيانات وتم استرجاع 40 استبيان وهي قابلة للتحليل، كما تم الاعتماد على سلم ليكارت الخماسي "Likert Scale" في محوري الاستبيان والتي كانت على النحو التالي:

الجدول (1-2): المقياس المعتمد في تحديد درجة الموافقة على عبارات الاستبيان:

الإجابة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الطالب

ويحتوي الاستبيان على جزئين أساسيين هما:

- **الجزء الأول:** يحتوي على المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة والتي تشمل: الجنس، السن، المستوى التعليمي.
- **الجزء الثاني:** يحتوي على محور الاستبيان، المحور الأول والذي يشمل أبعاد المتغير المستقل "المسؤولية الاجتماعية" والمتمثل في (البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، البعد الخيري)، والمحور الثاني الذي يشمل المتغير التابع "العائد على الاستثمار الاجتماعي"، وتم توزيع عبارات المتغير المستقل كما هو موضح في الجدول:

الجدول (2-2): توزيع عبارات الاستبيان الخاصة بالمتغير المستقل

رقم البعد	أبعاد المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية)	توزيع العبارات	عدد العبارات
1	البعد الاقتصادي	5 - 1	5
2	البعد القانوني	10 - 6	5
3	البعد الأخلاقي	15 - 11	5
4	البعد الخيري	20 - 16	5

المصدر: من إعداد الطالب

وتم توزيع عبارات المتغير التابع كما يلي:

الجدول (2-3): توزيع عبارات الاستبيان الخاصة بالمتغير التابع

رقم البعد	المتغير التابع	توزيع العبارات	عدد العبارات
1	العائد على الاستثمار الاجتماعي	34 - 21	14

المصدر: من إعداد الطالب

ثانيا: عرض الأسلوب الإحصائي المستخدم:

لتحليل الاستبيان قمنا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة 26 وذلك بعد

تفريغ الاستمارات وترميز البيانات في البرنامج، ثم عرض النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

✓ الإحصاء الوصفي: تبويب البيانات وعرضها جدوليا وتمثيلها بيانيا وبالأخص المتغيرات الديموغرافية.

✓ الإحصاء الاستدلالي: عن طريق تحليل وتفسير النتائج لقياس العلاقة التأثيرية والارتباطية بين المتغيرات.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: صدق وثبات أداة الدراسة:

من أجل معرفة وتأكيد من درجة الاتساق الداخلي وثبات أداة الدراسة المتمثلة في العبارات المستخدمة في الاستبيان، سنقوم بحساب معامل الثبات "ألفا-كرونباخ".

• حساب معامل الثبات "ألفا - كرونباخ":

هو معامل يأخذ قيمة محصورة بين 0 و 1، بحيث كلما اقترب من الواحد كلما كانت عبارات الاستبيان أكثر ثباتاً، وتتمثل قواعد الحكم على درجة الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان كما يلي:

✓ إذا كان معامل الثبات "ألفا كرونباخ" أقل من "0.6"، فهذا يدل على أن العبارات لها ثبات ضعيف، مما يستوجب إعادة النظر في عبارات الاستبيان عن طريق تعديلها أو حذفها أو إلغائها نهائياً.

✓ إذا كان معامل الثبات "ألفا كرونباخ" يتراوح ما بين [0.6 - 0.7] فهذا يدل على أن عبارات الاستبيان لها ثبات مقبول.

✓ إذا كان معامل الثبات "ألفا كرونباخ" يتراوح ما بين [0.7 - 0.8] فهذا يدل على أن عبارات الاستبيان لها ثبات جيد.

✓ إذا كان معامل الثبات "ألفا كرونباخ" أكبر من "0.8" فهذا يدل على أن عبارات الاستبيان لها ثبات ممتاز وكلها تحدم موضوع الدراسة.

وبالاعتماد على تحليل نتائج إجابات العينة والبالغ عددها 40، تم استخراج معامل ارتباط ألفا كرونباخ لكل من أبعاد المتغير التابع والمستقل وكانت قيمة معامل الثبات لمحاو الاستبانة ممتازة، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول (2-4): معامل ثبات الاستبيان "ألفا كرونباخ"

عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
34	0.751

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ تساوي 0.751 فهي أكثر من 0.7 وبالتالي فإن درجة الاتساق جيدة مما يدل أن أسئلة الاستبيان في ثبات جيد.

الجدول (2-5): معامل ثبات الاستبيان "ألفا كرونباخ" للمتغير المستقل

عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
20	0.779

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمتغير المستقل تساوي 0.779 فهي أكثر من 0.6 وبالتالي فإن درجة الاتساق جيدة مما يدل على أن أسئلة الاستبيان في ثبات جيد.

الجدول (2-6): معامل ثبات "ألفا كرونباخ" للمتغير التابع:

عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
14	0.948

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل "ألفا كرونباخ" لمتغير التابع تساوي 0.948 فهي أكثر من 0.8 وبالتالي فإن درجة الثبات ممتازة مما يدل على أن أسئلة الاستبيان في ثبات ممتاز.

المطلب الثاني: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بخصائص الجزء الأول:

من أجل التعمق في الدراسة الوصفية، سيتم التعرف على مميزات العينة المختارة من خلال تشخيصها من ناحية المعلومات الخاصة بها والمتحصل عليها من الاستبيان، كما يلي:

1. توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

الجدول (3-7): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
50	20	ذكر
50	20	أنثى
100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

أما التمثيل البياني لنتائج الجدول يوضحه الشكل التالي:

الشكل (2-2): تمثيل أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

من خلال الشكل والجدول أعلاه نرى بأن فئتي الإناث متساوون بنسبة تقدر بـ 50%.

2. توزيع عينة الدراسة حسب السن:

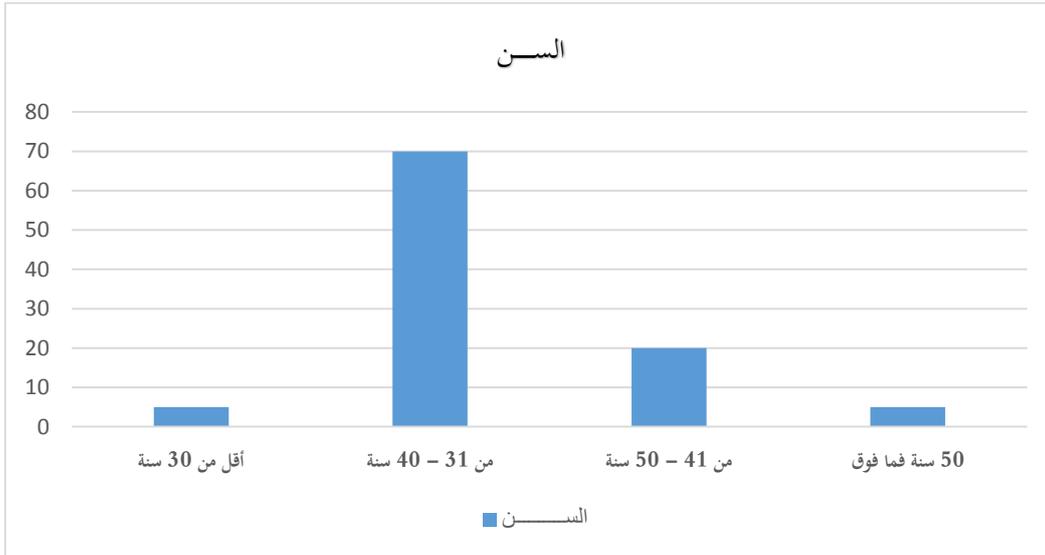
الجدول (2-8): توزيع أفراد العينة حسب السن:

النسبة المئوية	التكرارات	السن
05	02	أقل من 30 سنة
70	28	من 31 - 40 سنة
20	08	من 41 - 50 سنة
05	02	50 سنة فما فوق
100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

أما التمثيل البياني لنتائج الجدول يوضحه الشكل التالي:

الشكل (2-3): تمثيل أفراد العينة حسب السن:



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات العينة كانت من فئة [من 31 - 40 سنة] بنسبة تقدر بـ 70% ثم تليها فئة [من 41 - 50 سنة] بنسبة تقدر بـ 20%، في حين كانت فئتي [أقل من 30 سنة] و[50 سنة فما فوق] الأقل نسبة والتي قدرت بـ 05% على التوالي.

3. توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:

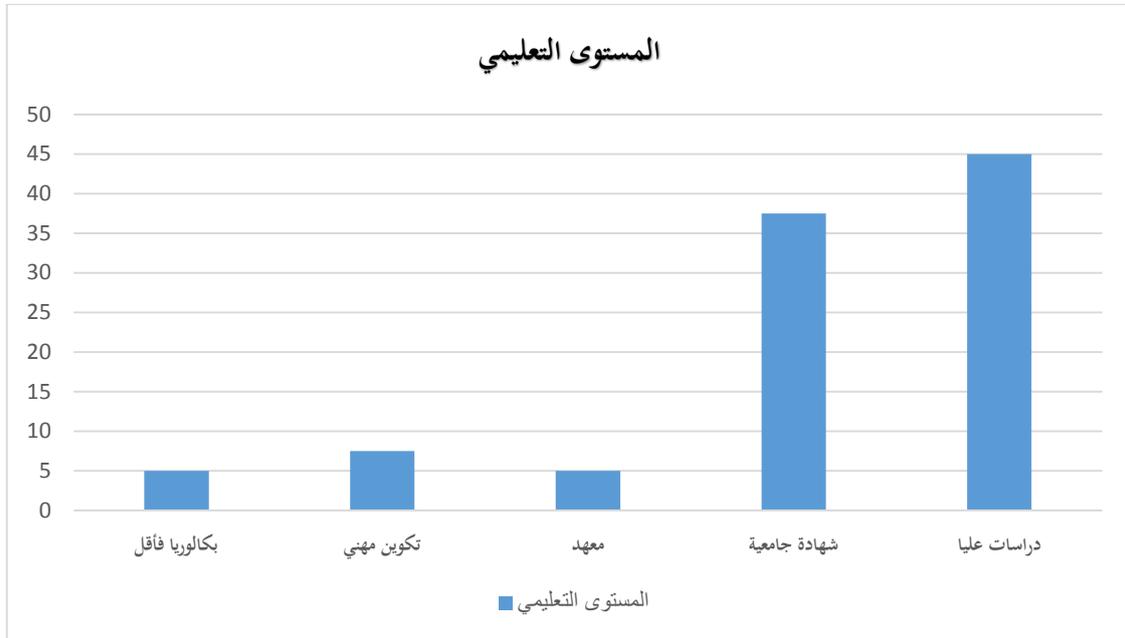
الجدول (2-9): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
5	02	بكالوريا فأقل
7.5	3	تكوين مهني
5	02	معهد
37.50	15	شهادة جامعية
45	18	دراسات عليا
100	40	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

أما التمثيل البياني لنتائج الجدول يوضحه الشكل التالي:

الشكل (2-4): تمثيل أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن أغلب إجابات العينة كانت من فئة دراسات عليا بنسبة تقدر بـ 45% ثم تليها فئة الجامعيين بنسبة والتي قدرت بـ 37.50%، في حين كانت فئات "تكوين مهني، معهد، بكالوريا فأقل" الأقل نسبة والتي قدرت بـ 7.5% و 5% على التوالي.

المطلب الثالث: تحليل النتائج من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

في هذا الجزء سيتم عرض نتائج الدراسة الوصفية للمتغير المستقل والتابع، كما سيتم وصف مفردات عينة الدراسة من حيث المعلومات الخاصة بها (الجنس، السن، المستوى التعليمي)، وذلك كالتالي:

أولاً: حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لسلم ليكارت:

حساب المدى: $(5 - 1 = 4)$ ثم نقوم بتقسيمه على درجات سلم ليكارت المستعمل (05) أي $(0.8 = 5 \div 4)$ وبهذا نتحصل على طول الخلية، ثم نقوم بإضافة هذه القيمة إلى أدنى درجة في المقياس (الدرجة 1 في سلم ليكارت) من أجل تحديد الحد الأصغر للخلية، ثم نضيف في كل مرة "0.8" وصولاً إلى أعلى درجة في المقياس (الدرجة 5 في سلم ليكارت المستخدم)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (2-10): المتوسطات الحسابية المرجحة والدرجات الموافقة لها.

المتوسط المرجح	درجة الموافقة في سلم ليكارت
[11.8 - 01]	غير موافق تماماً
[12.60 - 1.80]	غير موافق
[13.40 - 2.60]	محايد
[14.20 - 3.40]	موافق
[5.00 - 4.20]	موافق تماماً

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

ثانياً: ترتيب عبارات الاستبيان:

سنقوم بترتيب العبارات الخاصة بأبعاد كل من المتغير التابع والمتغير المستقل ترتيباً تنازلياً وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات على النحو التالي:

أ- ترتيب عبارات المتغير المستقل:

الجدول (2-11): ترتيب عبارات المسؤولية الاجتماعية حسب استجابات مفردات عينة الدراسة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة العبارة	مستوى الموافقة	ترتيب العبارة
البعد الاقتصادي -1	3.53	1.025	4	موافق	3
البعد الاقتصادي -2	3.30	0.831	3	محايد	4
البعد الاقتصادي -3	3.17	1.020	3	محايد	5
البعد الاقتصادي -4	3.72	0.769	4	موافق	1
البعد الاقتصادي -5	3.60	0.862	4	موافق	2
البعد الاقتصادي	3.464	0.9014	4	موافق	
البعد القانوني -1	3.37	1.317	3	محايد	3
البعد القانوني -2	3.38	1.061	3	محايد	2
البعد القانوني -3	3.83	0.507	4	موافق	1
البعد القانوني -4	2.72	1.487	3	محايد	5
البعد القانوني -5	3.00	1.282	3	محايد	4
البعد القانوني	3.26	1.1308	3	محايد	
البعد الأخلاقي -1	3.65	1.515	4	موافق	5
البعد الأخلاقي -2	3.93	1.456	4	موافق	1
البعد الأخلاقي -3	3.77	1.256	4	موافق	2
البعد الأخلاقي -4	3.68	0.687	4	موافق	3
البعد الأخلاقي -5	3.65	1.362	4	موافق	4
البعد الأخلاقي	3.736	1.252	4	موافق	
البعد الخيري -1	3.77	1.820	4	موافق	4
البعد الخيري -2	4.15	0.336	4	موافق	1
البعد الخيري -3	3.90	0.400	4	موافق	3
البعد الخيري -4	3.95	1.792	4	موافق	2

على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

5	موافق	4	1.064	3.75	البعد الخيري -5
	موافق	4	1.0824	3.904	البعد الخيري
	موافق	4	1.0945	3.591	المسؤولية الاجتماعية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

من خلال الجدول أعلاه يمكن شرح أبعاد الدراسة كما يلي:

- **البعد الأول "البعد الاقتصادي":** يبين أن عبارات المتوسط الحسابي لمجمل عبارات البعد الاقتصادي بلغت 3.464 بانحراف معياري يقدر بـ 0.9014 وهو ما يشير إلى مستوى موافق، في حين تظهر معطيات الجدول بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 3.17 - 3.72، وقد احتلت العبارة الرابعة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 3.72 بانحراف معياري قدر بـ 0.769 أي في مستوى "موافق"، في حين جاءت العبارة الثانية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ 3.17 وبانحراف معياري يقدر بـ 1.020 أي في مستوى محايد، مما يدل على أن عبارات البعد الاقتصادي في اتجاه موافق.
- **البعد الثاني "البعد القانوني":** يبين الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجمل عبارات البعد القانوني بلغ 3.26 بانحراف معياري يقدر بـ 1.1308 وهو ما يشير إلى مستوى محايد، في حين تظهر معطيات الجدول بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 2.72 - 3.83، وقد كانت العبارة الثالثة تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي والذي قدر بـ 3.83 وبانحراف معياري قدر بـ 0.507 أي في مستوى "موافق"، في حين جاءت العبارة الرابعة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.72 وبانحراف معياري يقدر بـ 1.487 أي في مستوى محايد، مما يدل على أن عبارات البعد القانوني في اتجاه محايد.
- **البعد الثالث "البعد الأخلاقي":** بينت نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجمل عبارات البعد الأخلاقي بلغت 3.736 بانحراف معياري يقدر بـ 1.252 وهو ما يشير إلى مستوى موافق، في حين تظهر معطيات الجدول بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 3.65 - 3.93، وقد احتلت العبارة الثانية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 3.93 بانحراف معياري قدر بـ 1.456 أي في مستوى "موافق"، في حين جاءت العبارة الأولى في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ 3.65 وبانحراف معياري يقدر بـ 1.515 أي في مستوى موافق، مما يدل على أن عبارات البعد الأخلاقي في اتجاه موافق.

على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

- البعد الرابع "البعد الخيري": يبين الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمجمل عبارات البعد الخيري بلغت 3.904 وانحراف معياري قدر بـ 1.0824 أي ضمن مستوى موافق، في حين تظهر معطيات الجدول بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 3.75 – 4.15، وقد احتلت العبارة الأولى المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 4.15 وبانحراف معياري قدر بـ 1.820 ضمن مستوى "موافق"، في حين سجلت العبارة الخامسة أقل متوسط حسابي والذي بلغ 3.75 وبانحراف معياري قدر بـ 1.064، أي ضمن مستوى "موافق" والتي جاءت في المرتبة الأخيرة، مما يدل على أن عبارات البعد الخيري في اتجاه موافق.

ب- ترتيب عبارات المتغير التابع:

الجدول (2-12): ترتيب عبارات العائد على الاستثمار الاجتماعي حسب استجابات مفردات عينة

الدراسة

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة العبارة	مستوى الموافقة	ترتيب العبارة
العائد على الاستثمار -1	3.93	1.465	4	موافق	1
العائد على الاستثمار -2	3.75	1.2118	4	موافق	4
العائد على الاستثمار -3	3.65	1.105	4	موافق	14
العائد على الاستثمار -4	3.78	0.974	4	موافق	3
العائد على الاستثمار -5	3.80	0.882	4	موافق	2
العائد على الاستثمار -6	3.73	0.820	4	موافق	5
العائد على الاستثمار -7	3.70	0.779	4	موافق	8
العائد على الاستثمار -8	3.73	0.820	4	موافق	6
العائد على الاستثمار -9	3.73	0.820	4	موافق	7
العائد على الاستثمار -10	3.70	0.831	4	موافق	9
العائد على الاستثمار -11	3.65	0.900	4	موافق	13
العائد على الاستثمار -12	3.70	0.985	4	موافق	11
العائد على الاستثمار -13	3.65	0.900	4	موافق	12
العائد على الاستثمار -14	3.70	0.985	4	موافق	10

على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

العائد على الاستثمار الاجتماعي	3.728	0.950	4	موافق
--------------------------------	-------	-------	---	-------

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

بينت أن عبارات المتوسط الحسابي لمجمل عبارات العائد على الاستثمار بلغت 3.728 بانحراف معياري يقدر بـ 0.950 وهو ما يشير إلى موافق، في حين تظهر معطيات الجدول بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 65.70 – 3.93، وقد احتلت العبارة الأولى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 3.93 بانحراف معياري قدر بـ 1.465 أي في مستوى "موافق"، في حين جاءت العبارة الثالثة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ 3.65 وبانحراف معياري يقدر بـ 1.105 أي في مستوى "موافق"، مما يدل على أن عبارات بعد العائد على الاستثمار الاجتماعي في اتجاه موافق.

المبحث الثالث: اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

المطلب الأول: اختبار صحة الفرضيات والتعليق على النتائج:

سيتم في هذا المطلب الإجابة عن إشكالية الدراسة وذلك بتوضيح العلاقة التآثرية بين أبعاد المتغير المستقل وأبعاد المتغير التابع، عبر إجراء اختبارات قبول أو رفض فرضيات الدراسة.

أولاً: اختبار الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على: يوجد أثر لتطبيق البعد الاقتصادي على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات

التعليمية

الجدول (2-13): نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد الاقتصادي على العائد الاستثمار

الاجتماعي

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	2.307	1	2.307	4.423	0.042
البواقي	19.815	38	0.521	/	/
المجموع	22.121	39	/	/	/
R= 0.323 R²= 0.104					

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

تبين نتائج الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباط بين البعد الاقتصادي والعائد للاستثمار الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون **R= 0.323**، في حين بلغت معامل التحديد **R²= 0.104**، أي بتفسير نسبته 10.4% من التباين الحاصل في المتغير التابع، أما قيمة F المحسوبة فقد بلغت 4.423 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يؤكد معنوية التأثير الحاصلة بين البعد الاقتصادي والعائد الاستثمار الاجتماعي

الجدول (2-14): نتائج الانحدار المتعدد لتأثير البعد الاقتصادي على العائد الاستثمار الاجتماعي

النموذج	B	الخطأ المعياري	β	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	5.584	0.890	/	6.272	0.000
البعد الاقتصادي	- 0.536	0.255	- 0.323	- 2.103	0.042

معادلة نموذج الانحدار: $Y = 5.584 - 0.323x$

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

بيّنت نتائج الجدول وجود تأثير معنوي بين البعد الاقتصادي والعائد الاستثمار الاجتماعي في حين بلغت قيمة t 2.103 - وكلها معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي الفرضية محققة.

ثانياً: اختبار الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على: يوجد أثر لتطبيق البعد القانوني على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات

التعليمية

الجدول (2-15): نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد القانوني على العائد الاستثمار الاجتماعي

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	2.375	1	2.375	4.275	0.046
البواقي	19.884	38	0.523	/	/
المجموع	22.121	39	/	/	/

$R = 0.318$ $R^2 = 0.101$

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

تبين نتائج الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباط بين البعد القانوني والعائد للاستثمار الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون $R = 0.318$ ، في حين بلغت معامل التحديد $R^2 = 0.101$ ، أي بتفسير نسبته 10.1% من التباين الحاصل في المتغير التابع، أما قيمة F المحسوبة فقد بلغت 4.275 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يؤكد معنوية التأثير الحاصلة بين البعد القانوني والعائد الاستثمار الاجتماعي.

الجدول (2-16): نتائج الانحدار المتعدد لتأثير البعد القانوني على العائد الاستثمار الاجتماعي

النموذج	B	الخطأ المعياري	β	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	5.106	0.677	/	7.544	0.000
البعد القانوني	- 0.423	0.205	- 0.318	- 2.068	0.046

معادلة نموذج الانحدار: $Y = 5.106 - 0.318x$

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

بيّنت نتائج الجدول وجود تأثير معنوي بين البعد القانوني والعائد الاستثمار الاجتماعي في حين بلغت قيمة t 2.068 - وكلها معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي الفرضية محققة.

ثالثاً: اختبار الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على: يوجد أثر لتطبيق البعد الأخلاقي على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

الجدول (2-17): نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد الأخلاقي على العائد الاستثمار الاجتماعي

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	1.231	1	1.231	2.240	0.143
البواقي	20.890	38	0.550	/	/
المجموع	22.121	39	/	/	/

$R = 0.236$ $R^2 = 0.056$

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

تبين نتائج الجدول أعلاه عدم وجود علاقة ارتباط بين البعد الأخلاقي والعائد للاستثمار الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون $R = 0.236$ ، في حين بلغت معامل التحديد $R^2 = 0.056$ ، أي بتفسير نسبته 5.6% من التباين الحاصل في المتغير التابع، أما قيمة F المحسوبة فقد بلغت 2.240 وهي قيمة ليست دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يؤكد عدم معنوية التأثير الحاصلة بين البعد الأخلاقي والعائد الاستثمار الاجتماعي.

الجدول (2-18): نتائج الانحدار المتعدد لتأثير البعد الأخلاقي على العائد الاستثمار الاجتماعي

النموذج	B	الخطأ المعياري	β	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	2.061	1.119	/	1.842	0.073
البعد الأخلاقي	0.446	0.298	0.236	1.497	0.143

معادلة نموذج الانحدار: $Y = 2.061 + 0.236x$

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

بيّنت نتائج الجدول عدم وجود تأثير معنوي بين البعد الأخلاقي والعائد الاستثمار الاجتماعي في حين بلغت قيمة t 1.497 وكلها ليست معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي الفرضية غير محققة.

رابعاً: اختبار الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على: يوجد أثر لتطبيق البعد الخيري على العائد الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

الجدول (2-19): نتائج تحليل الانحدار البسيط لتأثير البعد الخيري على العائد الاستثمار الاجتماعي

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	4.661	1	4.661	10.143	0.003
البواقي	14.461	38	0.459	/	/
المجموع	22.121	39	/	/	/

$R = 0.459$ $R^2 = 0.211$

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

تبين نتائج الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباط بين البعد الخيري والعائد للاستثمار الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون $R = 0.459$ ، في حين بلغت معامل التحديد $R^2 = 0.211$ ، أي بتفسير نسبته 21.1% من التباين الحاصل في المتغير التابع، أما قيمة F المحسوبة فقد بلغت 10.143 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يؤكد معنوية التأثير الحاصلة بين البعد الخيري والعائد الاستثمار الاجتماعي

الجدول (2-20): نتائج الانحدار المتعدد لتأثير البعد الخيري على العائد الاستثمار الاجتماعي

النموذج	B	الخطأ المعياري	β	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	1.113	0.828	/	1.344	0.187
البعد الخيري	0.669	0.210	0.459	3.185	0.003
معادلة نموذج الانحدار: $Y = 1.113 + 0.459x$					

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS.

بيّنت نتائج الجدول وجود تأثير معنوي بين البعد الخيري والعائد الاستثمار الاجتماعي في حين بلغت قيمة t 3.185 وكلها معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وبالتالي الفرضية محققة.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج:

بعد القيام بتحليل الاستبيان واختبار فرضيات الدراسة بالأساليب الإحصائية الملائمة، وعرض النتائج الميدانية المتوصل إليها من أجل تحليل بعض المتغيرات سيتم التطرق في هذا الفرع إلى تفسير ومناقشة هاته النتائج وفقا لفرضيات الدراسة من جهة، وكذلك اسقاطها على المفاهيم النظرية من جهة أخرى حيث تم التوصل إلى ما يلي:

أولاً: واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المنظمات التعليمية

نلاحظ من خلال نتائج التحليل الإحصائي المتعلقة ببعد تطبيق المسؤولية الاجتماعية، أن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول تطبيق المسؤولية الاجتماعية كان مرتفع حيث بلغ (3.591) وانحراف معياري قدره (1.0945)، وهذا ما يعكس النظرة الإيجابية لعينة الدراسة اتجاه بعدي هذا المتغير وكذلك يعكس مدى حرصهم واهتمامهم بالتشارك المعرفي الضمني سواء بين زملائهم أو تلاميذهم، حيث كانت نظرتهم على النحو التالي:

• فيما يخص البعد الاقتصادي:

يبين أن عبارات المتوسط الحسابي لمجمل عبارات البعد الاقتصادي بلغت 3.464 بانحراف معياري يقدر بـ 0.9014 وهو ما يشير إلى مستوى موافق، في حين تظهر معطيات الجدول بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 3.17 – 3.72، وقد احتلت العبارة الرابعة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 3.72 بانحراف معياري قدر بـ 0.769 أي في مستوى "موافق"، في حين جاءت العبارة الثانية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ 3.17 وبانحراف معياري يقدر بـ 1.020 أي في مستوى محايد، مما يدل على أنّ عبارات البعد الاقتصادي في اتجاه موافق.

- فيما يخص البعد القانوني:

يبين أن المتوسط الحسابي لمحمل عبارات البعد القانوني بلغ 3.26 بانحراف معياري يقدر بـ 1.1308 وهو ما يشير إلى مستوى محايد، في حين تظهر معطيات الجدول بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 2.72 – 3.83، وقد كانت العبارة الثالثة تحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي والذي قدر بـ 3.83 وبانحراف معياري قدر بـ 0.507 أي في مستوى "موافق"، في حين جاءت العبارة الرابعة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ 2.72 وبانحراف معياري يقدر بـ 1.487 أي في مستوى محايد، مما يدل على أن عبارات البعد القانوني في اتجاه محايد.

- فيما يخص البعد الاخلاقي:

بينت نتائج الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمحمل عبارات البعد الأخلاقي بلغت 3.736 بانحراف معياري يقدر بـ 1.252 وهو ما يشير إلى مستوى موافق، في حين تظهر معطيات الجدول بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 3.65 – 3.93، وقد احتلت العبارة الثانية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 3.93 بانحراف معياري قدر بـ 1.456 أي في مستوى "موافق"، في حين جاءت العبارة الأولى في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ 3.65 وبانحراف معياري يقدر بـ 1.515 أي في مستوى موافق، مما يدل على أن عبارات البعد الأخلاقي في اتجاه موافق.

- فيما يخص البعد الخيري:

يبين أن المتوسط الحسابي لمحمل عبارات البعد الخيري بلغت 3.904 وانحراف معياري قدر بـ 1.0824 أي ضمن مستوى موافق، في حين تظهر معطيات الجدول بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 4.15 – 3.75، وقد احتلت العبارة الأولى المرتبة الأولى بمتوسط الحسابي والذي قدر بـ 4.15 وبانحراف معياري قدر بـ 1.820 ضمن مستوى "موافق"، في حين سجلت العبارة الخامسة أقل متوسط حسابي والذي بلغ 3.75 وبانحراف معياري قدر بـ 1.064، أي ضمن مستوى "موافق" والتي جاءت في المرتبة الأخيرة، مما يدل على أن عبارات البعد الخيري في اتجاه موافق.

ثانياً: العائد على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

بينت أن عبارات المتوسط الحسابي لمحمل عبارات العائد على الاستثمار بلغت 3.728 بانحراف معياري يقدر بـ 0.950 وهو ما يشير إلى موافق، في حين تظهر معطيات الجدول بأن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 3.93 – 65.70، وقد احتلت العبارة الأولى المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ 3.93 بانحراف معياري قدر بـ 1.465 أي في مستوى "موافق"، في حين جاءت العبارة الثالثة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدر بـ 3.65

على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية

وبانحراف معياري يقدر بـ 1.105 أي في مستوى "موافق"، مما يدل على أنّ عبارات بعد العائد على الاستثمار الاجتماعي في اتجاه موافق.

خلاصة الفصل:

بعد تناول موضوع الدراسة من جانبه النظري في الفصل السابق، تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية المتمثلة في تطبيق المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (الاقتصادي، القانوني، الأخلاقي، الخيري) والمتغير العائد على الاستثمار الاجتماعي، وذلك من خلال دراسة لعينة من أساتذة جامعة غرداية.

واعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات ، ثم عرض النتائج المتوصل إليها من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وتحليلها، واستخلصنا أنه يوجد مستوى مرتفع لتطبيق المسؤولية الاجتماعية عينة الدراسة وهذا يرجع إلى وجود كثافة عالية في تبادل ونقل الخبرات والتجارب في مجال العمل وكذلك حرص الاساتذة على اكتساب كل ما هو جديد في مجال تخصصهم بمختلف الطرق والوسائل، كما تم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع لاستخدام العائد على الاستثمار الاجتماعي للأساتذة عينة الدراسة، وهذا يرجع إلى أنهم يمتلكون درجة معرفة عالية وسمات شخصية تمكنهم من ممارسة المسؤولية الاجتماعية بفعالية ، وكذلك وجود علاقة طردية موجبة أقل من المتوسط بين متغيرات الدراسة، أي كلما زاد مستوى تطبيق المسؤولية الاجتماعية يزداد مستوى العائد على الاستثمار الاجتماعي، كما تم التوصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية حول العائد على الاستثمار الاجتماعي تعزى إلى المتغيرات الوظيفية لدى أساتذة في عينة الدراسة.

خاتمة

تمثل المسؤولية الاجتماعية أحد المواضيع الهامة التي نالت أهمية كبيرة في السنوات الأخيرة نظير استجابة هذا المفهوم للتطورات التي حصلت على مستوى الدول والمجتمعات، وقد لقيت عناية واهتمام من قبل الدارسين في مختلف الحقول العلمية والمعرفية ومختلف التخصصات، وبهذا فهي لم تعد مقتصرة على المؤسسات الاقتصادية فحسب، بل تعدت ذلك لتشمل مؤسسات التعليم العالي التي لها ارتباط وثيق بالمجتمع ومن أبرزها الجامعات نظير دورها الفاعل في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى مواردها البشرية.

ولما كانت الجامعة من أبرز مؤسسات التعليم التي تلقى عليها مسؤولية تنمية المجتمع وتطوره، أصبح لزاما عليها بممارسة مسؤوليتها الاجتماعية تجاه مجتمعها الداخلي والخارجي، فمقياس أداء الجامعات يقاس بمدى قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية عن طريق توجيه جهودها وأنشطتها وإمكاناتها المتاحة بما يلي احتياجات أصحاب المصالح الطلبة والأساتذة المجتمع على اعتبار أن المسؤولية الاجتماعية للجامعة تبدأ من خلال مسؤوليتها تجاه الطلبة والأساتذة لتحقيق بذلك مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع.

ويتطلب إحكام عملية تقييم الاستثمار في التعليم الجامعي من منظور اقتصادي، الاستناد إلى الطرق والأساليب الفعالة في حقل دراسة جدوى وتقييم المشاريع الاستثمارية، فلا بد من تمكين المنهج العلمي القويم كي تكون القرارات المتخذة تحقق تنمية اقتصادية مادامت الموارد الطبيعية والمادية محدودة، كما هو الحال في البلدان المتقدمة. وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على العائد على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية، من أجل إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي، وكان الغرض من ذلك الإجابة على الأسئلة المطروحة في إشكالية بحثنا بطريقة تجعلنا نتعرف بنوع من الدقة على عن مختلف الأساليب والاستراتيجيات المتبعة للمسؤولية في الاقتصادية والقانونية الاخلاقية والخيرية.

أولاً: النتائج المتعلقة بالجانب النظري النظري:

يمكن تلخيص أهم النتائج النظرية فيما يلي:

1. المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات ليست ناتج الحاضر بل تمخضت عن صراعات قديمة ما بين المؤسسات وأصحاب المصالح، وكانت أساساً كنتيجة حتمية للضغوطات المتزايدة من طرف جماعات الضغط.
2. المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات عمل تطوعي يتم بمقتضاه تحقيق تنمية اجتماعية جنباً إلى جنب مع التنمية الاقتصادية، وهذا كله يصب في صالح التنمية المستدامة.

3. هناك وجهات نظر متعارضة حول تبني المؤسسات لمسئوليتها الاجتماعية، وعلى العموم هناك اتفاق عام بأن المسؤولية الاجتماعية تمثل عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقاتها مع مجتمعاتها لمواجهة الانتقادات والضغوط المفروضة عليها، ومن شأن وفاء المؤسسات بمسئوليتها الاجتماعية تحقيق مزايا عديدة، بالنسبة للمؤسسات نفسها، وللمجتمع، وللدولة.
4. للمسؤولية الاجتماعية عدة أبعاد (اقتصادي، قانوني، أخلاقي، خيري)، ويعتبر البعد الاقتصادي والقانوني أساسيان بالنسبة للمؤسسات، أما البعد الأخلاقي والخيري هما البعدان اللذان يرغب فيهما المجتمع ككل من المؤسسات.
5. تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية يتطلب وجود مبادئ أساسية خاصة بهذه المسؤولية، ووجود عوامل تمكن المؤسسات من التبني الناجح لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، كتخصيص مسؤول متفرغ لتولي هذه الأنشطة، وتحديد الأهداف والمخططات المطلوبة منه.
6. يعتبر العائد على الاستثمار الاجتماعي إطاراً لقياس هذا المفهوم الأشمل للقيم والمحاسبة. وهو يسعى إلى الحد من انعدام المساواة والتدهور البيئي كما تحسين الرفاه عبر دمج التكاليف والفوائد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
7. يقيس العائد على الاستثمار الاجتماعي التغيير بطرق ذات صلة بالأشخاص أو المنظمات التي اختبرته أو ساهمت فيه، فإنه يروي كيف يتم إحداث تغيير عبر قياس النتائج الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، كما يستخدم قيماً نقدية لتمثيل تلك النتائج. ويسمح هذا الأمر باحتساب نسبة الفوائد إلى التكاليف.
8. العائد على الاستثمار الاجتماعي على القيمة بدلاً من المال، فالمال هو ببساطة وحدة مشتركة، وعلى هذا النحو هو وسيلة مفيدة ومقبولة على نطاق واسع لنقل القيمة.
9. العائد على الاستثمار الاجتماعي هو أكثر بكثير من مجرد رقم. إنه قصة عن التغيير يمكن الاستناد إليها لاتخاذ القرارات وتشمل دراسات الحالة ومعلومات نوعية وكمية ومالية.
10. يتخذ تحليل العائد على الاستثمار الاجتماعي عدة أشكال مختلفة. قد يشمل القيمة الاجتماعية التي تم إنشاؤها من قبل منظمة كاملة أو قد يركز على جانب واحد محدد فقط من عمل المنظمة. هناك أيضاً عدد من الطرق لتنظيم كيفية "تطبيق" العائد على الاستثمار الاجتماعي. يمكن القيام به كتمرين داخل الشركة أو بدلاً من ذلك تحت إشراف باحث من خارج الشركة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالجانب التطبيقي:

1. تجد المنظمات التعليمية صعوبة في قياس العديد من عوائد المسؤولية الاجتماعية التي تحصل عليها وخاصة في المجال البيئي، لذلك تلجأ إلى توفير معلومات وصفية غير كمية عن العوائد الاجتماعية نظرا لصعوبة القياس النقدي لها، حيث أنها تفصح عن العوائد القابلة للقياس النقدي ضمن قوائمها المالية وإدماجها مع ربح المؤسسة ككل، وتفصح عن المعلومات الوصفية الخاصة بالعوائد ضمن الإيضاحات الملحقة بالقوائم المالية.
2. ان معدل العائد الاجتماعي النقدي للتعليم الجامعي بجامعة غرداية هو معدل مرتفعا مقارنة بسعر الفائدة السائد في السوق، وهو بذلك من الناحية الاقتصادية يشجع المجتمع على الاستثمار في التعليم الجامعي، أي أن هناك جدوى اقتصادية من الاستثمار في قطاع التعليم الجامعي إذا نظرنا إلى ذلك من الناحية الاقتصادية البحتة.
3. الطريقة المناسبة للتقييم المشاريع الاجتماعية هي طريقة تحليل العوائد والتكاليف أو أسلوب تحليل فعالية التكاليف، إذ أن ذلك يتوقف على نوعية المشروع وطبيعة عوائده وإمكانية حصرها كميًا.
4. ان معدل العائد الفردي للتعليم الجامعي بجامعة غرداية هو معدل مرتفع نسبيا مقارنة بسعر الفائدة السائد في السوق، فإن هذا المعدل من الناحية الاقتصادية يشجع الاستثمار في هذا القطاع من قبل الفرد، أي أن هناك جدوى اقتصادية من الاستثمار في التعليم الجامعي.
5. العائد على الاستثمار في المنظمات التعليمية المبحوثة يتميز بمستوى متوسط من الربحية، ما يبين أن هذه المؤسسات ليس لديها كفاءة عالية في استخدام وإدارة الأموال المتاحة لديها.
6. ان التكاليف الحكومية التي تنفق على التعليم الجامعي في الجزائر بصفة عامة مرتفعة، إذ أن الحكومة هي التي تقوم بتمويل التعليم ودعمه، أما مشاركة الأفراد والقطاع الخاص في تمويل العملية التعليمية غير موجود تماما. تحقق المنظمات التعليمية محل الدراسة مستوى عالي في أدائها المالي.

ثالثا: التوصيات:

بناء على نتائج السابقة التي توصلنا إليها من خلال الدراسة يمكن تقديم توصيات التالية:

1. ضرورة تعميق البحث في موضوع العائد الاقتصادي من التعليم، وسائر موضوعات اقتصاد التعليم بشكل عام بالنظر إلى أهمية ذلك في عملية التخطيط التعليمي.
2. تحديد أهداف واضحة لتطبيق المسؤولية الاجتماعية، وربط هذه الأهداف بأهداف المنظمة العامة.

3. لفت الانتباه وتحديد ما يمكن أن تساهم به الجامعات في المجتمع من عوائد غير مباشرة ولعل من أهمها القيام بالبحوث العلمية وإمكانية توجيهها إلى حل المشكلات الموجودة في القطاعات المختلفة، وكذلك إمكانية الاستفادة بجهود العلماء والباحثين بما يواكب خطط وبرامج التنمية.
4. تطوير نظام لقياس العائد على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، ويمكن استخدام مؤشرات مثل معدلات التخرج والتوظيف ورضا الطلاب وسمعة المنظمة.
5. إشراك جميع أصحاب المصلحة في تطبيق المسؤولية الاجتماعية، بما في ذلك الطلاب والموظفين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.
6. متابعة نشاط الوحدات التي سيتم اتخاذ قرار بشأن إقامتها، والعمل على تقديم النصح والإرشاد من أجل رفع معدلات العائد بها، من خلال الإقلال من الهدر والفقدان في التعليم الجامعي.
7. التركيز على المجالات التي يكون لها أكبر تأثير على المجتمع، مثل التعليم والرعاية الصحية وحماية البيئة.
8. شراكات مع المنظمات الأخرى في المجتمع لتحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية.

خامسا: افاق الدراسة:

بعد اجرائنا لهذه الدراسة ووقوفنا على أن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن يكون له علاقة في تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي من خلال متغيرات أخرى أي علاقة غير مباشر نقترح ما يلي:

- توسيع حجم العينة لتشمل عدد كبير من المنظمات التعليمية الجزائرية.
- أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي في المؤسسات الاقتصادية.
- تطبيق المسؤولية الاجتماعية على العائد على المبيعات في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. تامر ياسر البكري، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، 2001، عمان.
2. حسين عبد المطلب الأسرج، مبادئ المسؤولية الاجتماعية للشركات في الإسلام، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، مطبوعات KIE، 2018.
3. سلمان مصطفى، حسام داود، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الأولى ، عمان، الأردن، 2000.
4. طاهر محسن الغالي، إدارة واستراتيجية منظمات الاعمال المتوسطة والصغيرة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2009.
5. طاهر محسن منصور الغالي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الاعمال: الاعمال والمجتمع، دار وائل للنشر، الاردن، 2005.
6. عايد عبد الله العصيمي، المسؤولية الاجتماعية للشركات نحو التنمية المستدامة، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2015.
7. محمد غياث شيخة، الاستثمار (المبادئ- الادوات- المخاطر والتقييم)، دار رسلان للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2022.
8. مطر محمد، إدارة الاستثمار لإطار النظري والتطبيقات العلمية، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، الأردن، 2004.

المجلات العلمية:

1. حسين يوسف، وصديقي اسماعيل، دراسة تقييمية لعلاقة المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد الثاني، العدد الأول، 2021.

2. رابح خوني، فاتن باشا، دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز استراتيجيات الاصلاح الاداري، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد 01، العدد 02، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2016.
3. سعود بلخضر والآخرين، الاستثمار المسؤول اجتماعيا فرصة للتمويل الاسلامي في ظل تحقيق التنمية المستدامة، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، العدد 1، 2017.
4. سفيان بن عبد العزيز، سعاد بوسفاوي، نماذج دولية ناجحة في الاستثمار المسؤول اجتماعيا (عرض تجارب شركات دولية)، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، العدد 01، 2016.
5. سويسي هوارى، دراسة تحليلية لمؤشرات قياس أداء المؤسسات من منظور خلق القيمة، مجلة الباحث، العدد 07، 2009.
6. طاهر محسن الغالبي، صالح مهدي العامري، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال وشفافية نظم المعلومات دراسة تطبيقية لعينة من المصاريف التجارية الاردنية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 36، 2005.
7. مليكة علالي، دور المسؤولية الاجتماعي في تحسين تنافسية المؤسسات الاقتصادية، مجلة أبحاث اقتصادية وادارية، جامعة سكيكدة، المجلد 01، العدد 01، 2018.
8. منصف شرقي، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الاعمال، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة، المجلد 12، العدد 01، 2018.

مذكرات وأطروحات ورسائل جامعية:

1. أزمور رشيد، المسؤولية الاجتماعية ودورها في رفع القدرة التنافسية للمؤسسة "دراسة حالة متعاملي شركة الاتصالات موبيلس"، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص تسويق، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2022/2021.

2. بوسعدية مسعود، أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على الأداء المالي -دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص محاسبة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2023/2022.
3. صالح صاحي، مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تدعيم الميزة التنافسية، رسالة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.
4. طاهر خامرة، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة حالة السونطراك، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007.
5. عبد الكريم بعداش، الاستثمار الأجنبي المباشر وآثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1995-2005، اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2008.
6. مقدم وهيب، تقييم مدى استجابة منظمات الاعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من مؤسسات الغرب الجزائري، رسالة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة وهران، 2014.
7. ياسر سعيد ابو هريبد، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية، رسالة الماجستير، جامعة الاقصى، 2017.

ملتقيات ومؤتمرات:

1. حبايه عبد الله، حبايه صهيب، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (حالة الجزائر)، ورقة مقدمة الى الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الاعمال و المسؤولية الاجتماعية، يومي 14-15/02/2012.
2. صديقي خضرة، المسؤولية الاجتماعية في ظل حوكمة الشركات، ورقة علمية مقدمة الى الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الاعمال والمسؤولية الاجتماعية يومي 14-15/02/2012، جامعة بشار.

3. غسان عيسى العمري، المعضلات الأخلاقية وأثرها في تراجع أهداف الشركات متعددة الجنسيات، المؤتمر الدولي حول تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال، 10-11/11/2009.

المواقع الالكترونية:

1. <https://socialvalueuk.org>
2. <https://socialvalueuk.org>

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Carrol, A 1991, **The pyramid of corporate social responsibility : Toward the moral management of organizational stakeholders**, Business Horizons Volume 34 (4).
2. HOND Frank & al, **Managing corporate social responsibility in action talking, (Corporate social responsibility series)** , Ashgate Publishing Company, USA, 2007.
3. Mayra Ortega Maldonado and Michael Corbey: **Social Return on Investment (SROI): a review of the technique**.
4. Robert, F., Michael, H., & Cheri , S. **the building blocks for successful global organizations in the 21st century**. European Management Journal, 1998.
5. Semaoune Khalissa, **un référentiel d'indicateurs de performance intégrant la démarche RSE: cas du groupe férial**, thèse de Doctorat, faculté des science économique des science gestion et des science commerciales, département des science commerciales, universitaire Oran , 2015/2016.
6. the new economics foundation: **Measuring value: a guide to Social Return on Investment (SROI)**. Second edition, United Kingdom, 2008.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان:



جامعة غرداية



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الاستبيان موجه لموظفي وأساتذة المؤسسة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته:

يسرنا ان نضع بين ايديكم هذا الاستبيان الذي نهدف من خلاله الى معرفة آرائكم حول موضوع الدراسة التي سيتم انجازها بعنوان " أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على تحقيق العائد على الاستثمار الاجتماعي في المنظمات التعليمية - دراسة حالة - " والتي تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير تخصص إدارة أعمال.

تحت اشراف الاستاذ الدكتور:

من اعداد الطالب:

- بلعربي محمد

- مولاي لخضر عبد القادر

لذا فإننا نشكر تعاونكم ومساهمتم في الاجابة على كافة الاسئلة، مؤكداً على ان كل ما سوف تدلون به من اراء ووجهات نظر او بيانات سوف يكون موضع السرية ولن يستخدم الا لأغراض البحث العلمي. وفي الاخير شكرا لكم على حسن تعاونكم وتقبلوا منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

بيانات عامة:

- لا يتم كتابة الاسم واللقب.
- تأكد من الاجابة على كافة العبارات.
- ضع الاشارة (x) داخل الخانة التي تمثل رأيك.

السنة الجامعية: 2023 - 2024

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر

2- الفئة السنية:

من 20 الى 35 سنة

من 35 الى 50 سنة

من 50 فما فوق

3- الخبرة المهنية:

اقل من 5 سنوات بين 5 الى 10 سنوات اكثر من 10 سنوات

المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية:

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
البعد الأول: الاقتصادي						
01	أطلع على كل جديد بخصوص تخصصي والمواد التي أدرسها					
02	إذا ذهبت للعمل في مؤسسة تعليمية خاصة أشعر أن المردودية المادية الآتية من توظيفي عالية					
03	أقوم بأداء واجباتي الدراسية على أكمل وجه					
04	أشعر أن لدي مردودية عالية وأساهم بشكل كبير في دفع جامعتي للأمام					
البعد الثاني: القانوني						
05	يقوم الأستاذ باحترام أحكام وضوابط العمل في نشاطه.					
06	تدافع الجامعة عن اساتذتها بوسائل قانونية في حال تعرض الأستاذ للاعتداء والظلم.					
07	يلتزم الأستاذ الجامعي بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة للقانون.					
08	التزام بالقوانين واللوائح القانونية المحددة لعمل الأستاذ الجامعي					
البعد الثالث: الاخلاقي						
09	تقوم إدارة الجامعة بندوات واجتماعات مع الأساتذة من أجل ترسيخ القيم الأخلاقية أثناء العمل.					
10	التزام بميثاق اخلاقيات الجامعة في عملي.					
11	أرى أن الوازع الديني الذي أملكه يساعدني على العمل بنزاهة والتزام.					
12	يشجع الأستاذ الجامعي على روح التعاون والمبادرة					

البعد الرابع: الخيري					
					13 أوفر جوائز قيمة للطلبة المتوقفين في المواد التي أدرسها.
					14 أقدم دروس إضافية للطلبة في المواد التي أقوم بتدريسها.
					15 أقوم بتخصيص جزء من دخلي من أجل المبادرات الخيرة.

المحور الثالث: العائد على الاستثمار الاجتماعي:

الرقم	العبرة	مرتفعة جدا	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
01	تفصح المؤسسة عن العوائد التي تحصل عليها نتيجة تحمل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه العاملين بها.					
02	تفصح المؤسسة عن العوائد التي تحصل عليها نتيجة تحمل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه البيئة المحيطة بها.					
03	تفصح المؤسسة عن العوائد التي تحصل عليها نتيجة تحمل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه المجتمع التي تعمل فيه.					
04	تفصح المؤسسة عن العوائد التي تحصل عليها نتيجة تحمل مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه عمالها.					
05	تفصح المؤسسة عن المعلومات الوصفية الغير كمية التي تعبر على العوائد الاجتماعية التي تحصل عليها.					
06	صافي أرباح المؤسسة من الأموال المتاحة لديها من حقوق الملكية.					
07	صافي أرباح المؤسسة من الأموال المتاحة لديها من الديون طويلة الأجل.					
08	صافي أرباح المؤسسة من الأصول الجارية (قصيرة الأجل).					

قائمة الملاحق

					صافي أرباح المؤسسة من الأصول غير الجارية (طويلة الأجل).	09
					صافي أرباح المؤسسة من المبيعات.	10
					إجمالي أرباح المؤسسة من المبيعات.	11

الملحق رقم 02: تحليل نتائج SPSS:

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,751	34

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
A1	120,93	133,046	-,267	,770
A2	121,15	137,362	-,484	,777
A3	121,28	135,076	-,352	,774
A4	120,73	128,461	-,070	,759
A5	120,85	120,592	,313	,742
B1	121,08	121,763	,188	,749
B2	121,05	132,972	-,256	,771
B3	120,68	130,430	-,193	,761
B4	121,65	130,695	-,154	,770
B5	121,45	140,151	-,507	,785

C1	120,70	144,164	-,629	,793
C2	120,53	124,204	,081	,755
C3	120,70	123,344	,134	,751
C4	120,70	121,446	,322	,742
C5	120,78	113,717	,568	,727
D1	120,45	114,510	,426	,734
D2	120,30	132,831	-,398	,765
D3	120,55	125,126	,164	,749
D4	120,50	123,744	,077	,757
D5	120,70	117,292	,425	,736
W1	120,53	124,204	,081	,755
W2	120,70	123,344	,134	,751
W3	120,80	110,574	,731	,718
W4	120,68	111,661	,817	,718
W5	120,65	111,413	,784	,718
W6	120,73	110,512	,867	,715
W7	120,75	111,372	,842	,717
W8	120,73	111,640	,804	,718
W9	120,73	111,640	,804	,718
W10	120,75	110,962	,836	,717
W11	120,80	109,497	,879	,713
W12	120,75	109,218	,851	,713
W13	120,80	109,497	,879	,713
W14	120,75	109,218	,851	,713

Fiabilité
Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach ^a	Nombre d'éléments
,779	20

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
A1	68,30	14,010	-,327	,513
A2	68,52	14,563	-,408	,468
A3	68,65	12,592	-,147	,690
A4	68,10	9,785	,366	1,218
A5	68,22	11,512	,029	,869
B1	68,45	8,664	,381	1,446
B2	68,45	10,715	,116	,992
B3	68,00	12,205	-,031	,790
B4	69,10	11,733	-,079	,776
B5	68,82	14,815	-,406	,410
C1	68,17	13,122	-,233	,580

C2	67,90	12,554	-,170	,659
C3	68,05	12,049	-,096	,748
C4	68,15	13,054	-,197	,655
C5	68,17	12,097	-,111	,732
D1	68,05	11,587	-,092	,769
D2	67,67	14,328	-,480	,529
D3	67,92	12,635	-,106	,736
D4	67,87	13,856	-,310	,472
D5	68,07	12,020	-,073	,770

Fiabilité

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	40	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	40	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,948	14

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
W1	48,25	109,936	-,009	,967
W2	48,43	108,610	,059	,963
W3	48,53	93,692	,805	,942
W4	48,40	95,272	,868	,941
W5	48,38	95,163	,826	,942
W6	48,45	94,049	,928	,940
W7	48,48	94,666	,915	,940
W8	48,45	94,664	,890	,941
W9	48,45	94,664	,890	,941
W10	48,48	94,051	,922	,940
W11	48,53	93,230	,930	,939
W12	48,48	93,076	,894	,940
W13	48,53	93,230	,930	,939
W14	48,48	93,076	,894	,940

Corrélations

Corrélations

		x	Y
x	Corrélation de Pearson	1	,006
	Sig. (bilatérale)		,969
	N	40	40
Y	Corrélation de Pearson	,006	1
	Sig. (bilatérale)	,969	
	N	40	40

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Variance
A1	40	3,53	1,025
A2	40	3,30	,831
A3	40	3,17	1,020
A4	40	3,72	,769
A5	40	3,60	,862
B1	40	3,37	1,317
B2	40	3,38	1,061
B3	40	3,83	,507
B4	40	2,72	1,487
B5	40	3,00	1,282

C1	40	3,65	1,515
C2	40	3,93	1,456
C3	40	3,77	1,256
C4	40	3,68	,687
C5	40	3,65	1,362
D1	40	3,77	1,820
D2	40	4,15	,336
D3	40	3,90	,400
D4	40	3,95	1,792
D5	40	3,75	1,064
N valide (liste)	40		

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Variance
W1	40	3,93	1,456
W2	40	3,75	1,218
W3	40	3,65	1,105
W4	40	3,78	,794
W5	40	3,80	,882
W6	40	3,73	,820
W7	40	3,70	,779
W8	40	3,73	,820
W9	40	3,73	,820
W10	40	3,70	,831
W11	40	3,65	,900
W12	40	3,70	,985
W13	40	3,65	,900
W14	40	3,70	,985
N valide (liste)	40		

Fréquences

Statistiques

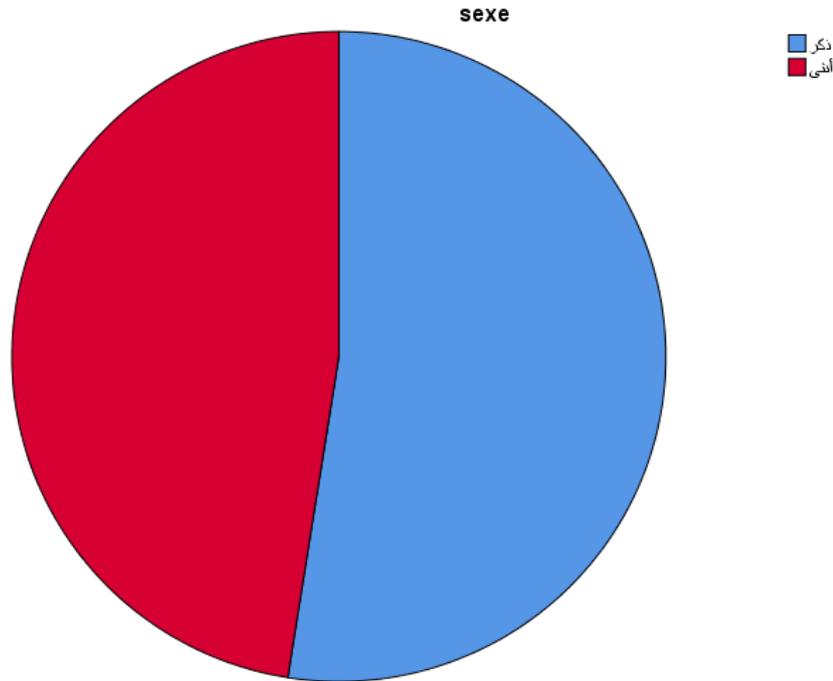
sexe

N	Valide	40
	Manquant	0

sexe

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
--	-----------	-------------	--------------------	--------------------

Valide	ذكر	21	52,5	52,5	52,5
	أنثى	19	47,5	47,5	100,0
	Total	40	100,0	100,0	



Fréquences

Statistiques

		age	niveau
N	Valide	40	40
	Manquant	0	0

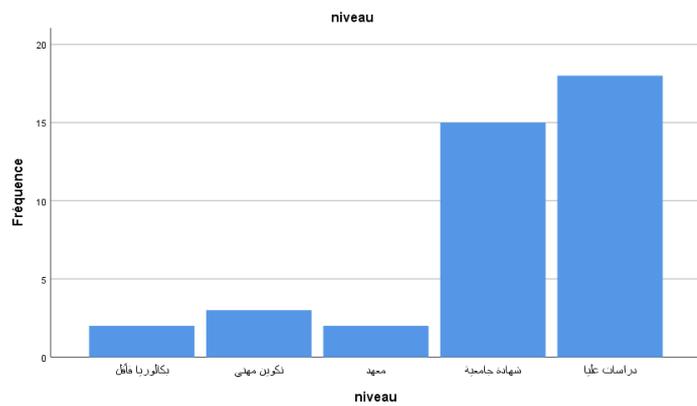
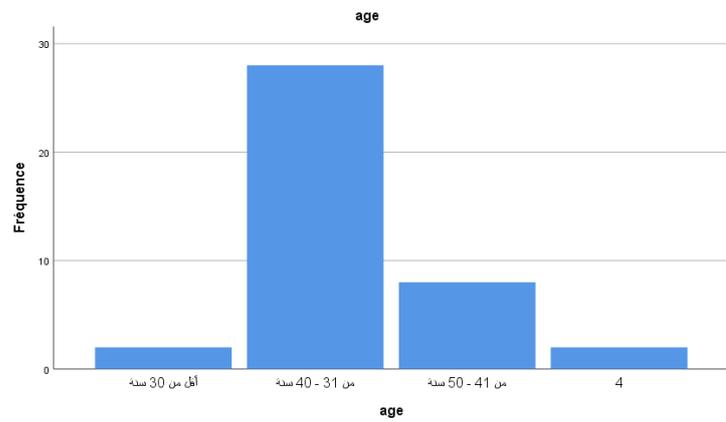
Table de fréquences

		age			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	أقل من 30 سنة	2	5,0	5,0	5,0
	من 31 - 40 سنة	28	70,0	70,0	75,0
	من 41 - 50 سنة	8	20,0	20,0	95,0

	4	2	5,0	5,0	100,0
Total	40		100,0	100,0	

		niveau			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	بكالوريا فأقل	2	5,0	5,0	5,0
	تكوين مهني	3	7,5	7,5	12,5
	معهد	2	5,0	5,0	17,5
	شهادة جامعية	15	37,5	37,5	55,0
	دراسات عليا	18	45,0	45,0	100,0
	Total	40	100,0	100,0	

Graphique à barres



Régression

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	x ^b	.	Introduire

a. Variable dépendante : Y

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,006 ^a	,000	-,026	,76297

a. Prédicteurs : (Constante), x

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.	
1	Régression	,001	1	,001	,002	,969 ^b
	de Student	22,120	38	,582		
	Total	22,121	39			

a. Variable dépendante : Y

b. Prédicteurs : (Constante), x

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés	t	Sig.		
	B	Erreur standard	Bêta			
1	(Constante)	3,630	2,479		1,464	,151
	x	,027	,690	,006	,039	,969

a. Variable dépendante : Y

Régression

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	X1 ^b	.	Introduire

a. Variable dépendante : Y

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,323 ^a	,104	,081	,72211

a. Prédicteurs : (Constante), X1

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.	
1	Régression	2,307	1	2,307	4,423	,042 ^b
	de Student	19,815	38	,521		
	Total	22,121	39			

a. Variable dépendante : Y

b. Prédicteurs : (Constante), X1

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés	Coefficients standardisés	t	Sig.		
	B	Erreur standard	Bêta			
1	(Constante)	5,584	,890		6,272	,000
	X1	-,536	,255	-,323	-2,103	,042

a. Variable dépendante : Y

Régression

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	X2 ^b	.	Introduire

a. Variable dépendante : Y

b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,318 ^a	,101	,077	,72337

a. Prédicteurs : (Constante), X2

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés		ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	2,237		1	2,237	4,275	,046 ^b
	de Student	19,884		38	,523		
	Total	22,121		39			

a. Variable dépendante : Y

b. Prédicteurs : (Constante), X2

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard			
1	(Constante)	5,106	,677		7,544	,000
	X2	-,423	,205	-,318	-2,068	,046

a. Variable dépendante : Y

Régression

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
--------	-----------------------	---------------------	---------

1	X3 ^b .	Introduire
---	-------------------	------------

- a. Variable dépendante : Y
 b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,236 ^a	,056	,031	,74144

- a. Prédicteurs : (Constante), X3

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	1,231	1	1,231	2,240	,143 ^b
	de Student	20,890	38	,550		
	Total	22,121	39			

- a. Variable dépendante : Y
 b. Prédicteurs : (Constante), X3

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	2,061	1,119		1,842	,073
	X3	,446	,298	,236	1,497	,143

- a. Variable dépendante : Y

Régression

Variables introduites/éliminées^a

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	X4 ^b .		Introduire

- a. Variable dépendante : Y
 b. Toutes les variables demandées ont été introduites.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,459 ^a	,211	,190	,67786

a. Prédicteurs : (Constante), X4

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	4,661	1	4,661	10,143	,003 ^b
	de Student	17,461	38	,459		
	Total	22,121	39			

a. Variable dépendante : Y

b. Prédicteurs : (Constante), X4

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,113	,828		1,344	,187
	X4	,669	,210	,459	3,185	,003

a. Variable dépendante : Y

الملحق رقم 03: قائمة المحكمين:

الجامعة	الرتبة	الأستاذ	الرقم
غرداية	محاضر أ	بلعور سليمان	1
غرداية	محاضرة أ	زقيب خيرة	2
غرداية	محاضرة أ	صيتي عبد اللطيف	3
غرداية	محاضرة أ	رقادة السعيد	4